الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة 8 مـاي 1945 – قالمة

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية الأداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Université 08 Mai 1945 Guelma
Faculté : des lettres et des langues

مذكرة مقدمة لنيل شهادة :

المـــــــــــــــــاستر

(تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

المقاربة بالكـــــــفاءات
كبيـــــداغوجيا إدماجية
– دراســـة وصـفية تحليلية –

من إعداد الطالبة :

كوثر بوعصيدة

تحت إشراف الدكتورة :

أمال بوشحدان

لجنة المناقشة :

د. إبراهيم إبراهيمي	رئيسا
د.أمال بوشحدان	مشرفا ومقررا
د.محمد جاهمي	مناقشا

الموسم الجامعي : 2018/2017

شـــــكر

الشكر لله كله، الذي يقول للشيئ كن فيكون، ولولا مشيئته ما كنت في هذا الوجود، فالشكر لله الذي أوصلني إلى هذا اليوم و جعل المسببات و الأسباب لهذا النجاح

كما لا يفوتني أن أشكر من وضعهم الله لي مسببا في نجاحي في هذا العمل المتواضع

بدء بالمشرف على هذا العمل، و الموجه الأستاذة:

"أمال بوشحدان"

كما أتقدم بالشكر إلى أسرة التعليم، و كل الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي داعية من الله عز و جل أن يجزيهم عنا خير جزاء

و في الأخير أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد و أمل أن يستفيد منه غيري

و الله و لي التوفيق

إهداء

إلى الذي لم يحرمني يوما من حنانه، إلى أعز و أغلى الناس أبي الكريم

الذي منع نفسه ليعطيني،و تعب لأرتاح، و طالما شجعني و دفعني للأمام

إلى التي عانت و قاست و تحملت من أجلي مشاق الحياة

إلى التي كرمها الله و رفع شأنها، إذ وضعت الجنة تحت أقدامها

إلى التي أهدتني الحنان و الحب و الرعاية أمي الغالية

إلى رفيق دربي و توأم روحي زوجي بلال

إلى إخوتي : طارق،أمينة، نسرين

و إلى كل طلبة قسم اللغة و الأدب العربي

كوثر

مقدمة:

يعد قطاع التربية و التعليم ،وضرورة تطويره و الارتقاء بكفاءاته من أهم القضايا التي تحظى بالاهتمام الوطني،و ذلك لأهميته و دوره الأساسي في رقي و تقدم المجتمعات؛فهو الركيزة الأساسية لكل تأسيس عقلاني سليم لذا ينبغي إعدادا المتعلم للتفاعل و التكيف مع المجتمع و المساهمة في تطويره .

في هذا السياق تبنت الجزائر منهاجا تربويا جديدا يعتمد المقاربة بالكفاءات، وهي من بين الطرائق البيداغوجية التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية ،و تكسبه مهارات تمكنه من إدماج معارفه و تحويلها إلى معارف أدائية.ولهذا وقع اختيارنا على هذا الموضوع الذي يحمل عنوان "المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا الإدماج"

و هذا موضوع من الموضوعات التي قرأت جملة من التساؤلات المتمثلة فيما يأتي:

. ما معنى المقاربة بالكفاءات؟و ما مضمونها؟

. إلى ما تسعى هذه المقاربة؟

. ما مدى نجاح هذه المقاربة؟

كل هذه الأسئلة حاولنا الإجابة عنها،من خلال توظيف أدوات علمية في هذا البحث واستدعت طبيعة البحث توظيف المنهج الوصفي التحليلي ،كما استعنا بالمنهج الإحصائي لضبط النسب المئوية،و تحديد النتائج بطريقة علمية،كما استعنا بالإستبانة لأنها من الوسائل الهامة في جمع البيانات و ضبط المعلومات التي تجيب عن تساؤلات البحث .

واقتضت خطة البحث أن تكون في فصلين تسبقهما مقدمة وتذيلهما خاتمة ومنه فالخطة مفصلة كالآتي:

مقدمة : وهي تمهيد للبحث.

ومدخل عالجت فيه مفهوم التعليمية و مكوناتها و أهميتها و أهدافها

أما الفصل الأول :نظري، قسمته إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: الموسوم بالمقاربة بالكفاءات (تعار يف و مصطلحات)

و المبحث الثاني: الموسوم بالتقويم في ضوء المقاربة بالكفاءات

أما المبحث الثالث : يضم بيداغوجيا الإدماج تناولت فيه:. تعريف البيداغوجيا وأنواعها،وأهميتها و مفهوم الإدماج و مكوناته

و الفصل الثاني : تطبيقي ،قمنا فيه بدراسة وتحليل الاستبيانات.

أما الخاتمة : فاحتوت على أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة

أما فيما يخص المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها نذكر:

. خالد لبصيص، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف.

. فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية.

وقد واجهتنا جملة من الصعوبات في سبيل إنجاز هذا العمل لعل أهمها :

ـ صعوبة الحصول على المراجع المناسبة.و نقص المراجع في مكتبة الكلية.

ـ ضيق الوقت.

وأخيرا نرجو أن نكون قد وفقنا فيما قدمناه.و أن يكون بحثنا زادا لكل من يطلع عليه ونسأل الله عز و جل أن يجعله خالص النية لوجهه الكريم و يجعله نافعا أينما حل.

مـــد خـل

1 . مفهوم التعليمية:

أثناء الحديث عن مفهوم التعليمية في اللغة العربية،نجد عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي "didactique" من ذلك،عليمية ،علم التدريس ،علم التعليم،كما قد نجد ترجمة المصطلح حرفيا مثل:ديداكتيك لكن المصطلح الذي شاع و كصر استعماله في اللغة العربية هو مصطلح التعليمية

أ– لغة:

"كلمة التعليمية مصدر لكلمة تعليم و هذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره"[1]

ب– اصطلاحا: للتعليمية تعاريف عديدة منها:

"الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته و لأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة على المستوى العقلي و الانفعالي أو الحسي الحركي ؛كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد"[2]

ومن ثمة فالتعليمية هي مجموعة النشاطات و طرائق التعليم التي تحدث داخل القسم ،بهدف بلوغ المتعلم أهداف منشودة ومنه:**"فإن التعليمية علم مستقل بنفسه و له علاقة وطيدة بعلوم أخرى و هو يدرس التعليم من حيث محتوياته و نظرياته و طرائقه ،دراسة علمية ،وهو ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين مترابطين ببعضهما :ماذا أدرس ؟و كيف ندرس؟"**[3] .

إذن التعليمية أسلوب معين لتحليل ظواهر التعليم فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يتبعها المعلم لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حركي فهي تهتم بكل ما هو تعليمي تعلمي .

1– عبد اللطيف الفارابي و آخرون: معجم علوم التربية ،مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك،ط 1، 1994 ،ص27.

2 - محمد الدريج:تحليل العملية التعليمية ،قصر الكتاب ،الجزائر ،ط1،2000،ص8.

3 - بشير ابرير :تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ،عالم الكتاب الحديث ،الأردن،ط1،2007،ص9.

2 . مكونات التعليمية:

تقوم عملية التعلم على ثلاثة أقطاب أساسية :معلم –معرفة– متعلم والكل في علاقة تعليمية تعلمية حيث :

"لا تتم عملية التعلم إلا بوجود ثلاثة عناصر هي:المعلم أو الموجه أو المرشد،و كذلك نجد المتعلم هو الفرد الذي يرغب في التعلم إضافة إلى المادة أو موضوع التعليم "[1]

بمعنى أن التعليم يقوم على ثلاثة عناصر أساسية :المعلم ،المتعلم ،المادة .

أ – المعلم :

المعلم هو عنصر أساسي في العملية التعليمية ،فهو المرشد و الموجه في النشاط التعليمي باعتباره متخصصا ،حيث:

"إن دور المدرس المهم و البارز يتمثل في كونه متخصصا أو خبيرا تعليميا ،أي هو الشخص الذي يخطط التعلم و يرشده و يقومه و هذا الدور يعتبر دورا جوهريا لأنه يضع القرار مسبقا يحدد فيه ماذ يعلم و ما المواد التعليمية اللازمة لعملية التدريس و ما طريقة التدريس التي تناسب المحتوى المختار و كيف يمكنه تقويم مداخلات التعلم "[2].

ومن ثمة فاللمعلم دور كبير في تسهيل عملية تعلم التلميذ حيث يصنف المادة التعليمية ،بما يلائم حاجات المتعلم ،ويحدد الطريقة الملائمة لتعلمه مع تحضير الأدوات المساعدة على هذا التعلم

1 - محمد السيد علي ،تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية،دار ومكتبة الإسراء للطبع و النشر و التوزيع ،كلية التربية ،جامعة المنصورة،ط 2005، ص 33.

2 - كمال عبد الحميد زيتون ،التدريس نماذجه و مهاراته، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ،القاهرة ط2، 2005، ص79.

ب – المتعلم:

هو محور العملية التعليمية التعلمية ،فلم يعد دور المتعلم يقتصر على الاستقبال و الحفظ فقط ،و إنما أصبح له دور فعال داخل القسم من خلال إشراكه و تفاعله الإيجابي حيث:"**يمثل المتعلم المحور الرئيسي في العملية التعليمية /التعلمية ،كما أنه الأساس في عملياتها و متطلباتها فضلا على أنه الغاية النهائية ،فالتعليمية لا تحدث إلا بوجوده و انتباهه و إدراكه و مشاركته الذاتية**"[1].

بمعنى أن محور العملية التعليمية هو المتعلم ،الذي لا يحصل التعليم إلا به ،و التعليمية لا تقوم إلا بدوره و مشاركته الفعالة النشطة فهو الأساس في العملية التعليمية بما يملكه من خصائص عقلية و نفسية ،و ما لديه من رغبة و دوافع للتعلم ،فلا يوجد تعلم دون طالب و لايحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم.

1 - توفيق الحداد،محمد سلامة آدم ،التربية العامة ،وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي ،ط1،1999،ص58.

ج- المادة الدراسية:

تعتبر المادة الدراسية ركنا أساسيا في عملية التعليم ،فمن خلالها يبرز دور كل من المعلم و المتعلم فهي :"**التي تواجه المتعلم من خلال تفاعله مع المعلم أثناء مشاركته الفعالة مع جميع مكونات المنهج بمفهومه الشامل ،وتعتبر المادة الدراسية ركنا أساسيا في عملية التدريس**"[1].

ومنه نستشف أن المادة الدراسية لا تبرز إلا من خلال تفاعل المتعلم مع المعلم و مشاركته في جميع عناصر الدرس.

3 – أهمية التعليمية:

يتضح من خلل ما سبق أن للتعليمية أهمية بالغة في الحياة العملية حيث تعمل على :

- توضيح المبادىء و الأسس التي تقوم عليها المناهج الخاصة في ظل التغيرات الجديدة.
- تساهم في تكوين شخصية المتعلم روحيا و عقائديا و خلقيا تكوينا ينسجم مع الواقع المعيشي .
- تدريسها للمقررات الجديدة وفق المقاربات الجديدة و التي ركزت على المتعلم و جعلته محور الأساسي لها .
- استخدامها أحدث الوسائل التعليمية لتسهيل عملية الفهم[2] .
- تساعد على تكوين المتعلم على ملائمة حاجاته مع الظروف المحيطة به وتهيئته للتكيف مع الشروط و الظروف المختلفة ليصبح قادرا على مواجهة الحياة مع الآخرين و منه نستخلص أن العملية التعليمية تهتم بالمناهج و التغيرات التي تطرأعليها،كما تهتم بالمتعلم من خلال تكوين شخصيته و تسهيل عملية الفهم عليه ،و تسهل تكيفه مع الظروف المختلفة التي تواجهه.

1 - كمال عبد الحميد زيتون:التدريس نماذجه و مهاراته (م، س) ص84.

2 - ينظر ،محمد هاشم الفالوقي ،بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية(د ط)، 1998، ص37.

الـفـصل الـنـظري

المبحث الأول : المقاربة بالكفاءات:

1 – تعريف المقاربة:

أ– لغة:

"قرب قِراباَ و أَقربَه :عَمِلَهُ و القُرابُ و القَرابَة :القَريبُ، قَارَبَ فُلاَن في أُمورِه إذا اقتَصدَ المَقرُبة المَنزِل، و أَصلُهُ من القُربِ وهوَ السَيرُ " .[1]

ب – اصطلاحا:

هناك العديد من التعاريف للمقاربة نذكر منها:

"كلمة مقاربة، الذي يقابله المصطلح اللاتينيَ (Approche) فإن معناه هو الاقتراب من الحقيقة المطلقة و ليس الوصول إليها، لأن المطلق أو النهائي يكون غير محدود في المكان و الزمان ،كما أنها من جهة أخرى خطة عمل أو استراتيجية لتحقيق هدف ما[2].

فالمقاربة من خلال ما سبق هي خطة عمل أو مشروع نسعى من خلاله لتحقيق هدف ما

1 – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت،لبنان، المجلد 1، ط1 ،1990، مادة (قرب) .

2 - وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي 2003، شارع محمد خلفيي، حسين داي، الجزائر ص10.

أما في معجم علوم التربية، تعرف المقاربة بأنها :

"كيفية دراسة المشكل أو معالجة أو بلوغ غاية و ترتبط بنظرة الدَارس إلى العالم الفكري الذي يحبذُه،وترتكز كل مقاربة باستراتيجيه للعمل[1].

ومنه فالمقاربة هي فكرة أو تصور أو مشروع عمل قابل للإنجاز في اطار خطة مسبقة تأخذ في الحسبان كل العوامل المساعدة على إنجاز العمل

"وللمقاربة تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال و المردود المناسب الطريقة والزمن ألمكان المعارف،خصائص المتعلم،الوسط،النظريات البيداغوجية، الكفاءة المستهدفة..."(2)

بذلك فالمقاربة هي الاقتراب من الحقيقة المراد اكتشافها و الوصول إليها.

1 - عبد الكريم غريب وآخرون، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية ، ط1، الرباط ، ص 45.

2 - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، جوان 2011، ص202.

2 – تعريف الكفاءة:

أ – لغة:

جاء في لسان العرب مادة (ك،ف ،أ): "**كافأه على الشيء مكافأة، و كفاء :جازاه، و الكفيء :النظير، و الكفء،كذلك...ومنه الكفاءة في النِكاح.هو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في دينها ...و غيره**"[1].

عرفت الكفاءة العديد من التعريفات من بينها:القدرة و المساواة.

ب – اصطلاحا:

تعددت التعاريف حول مصطلح الكفاءة، و لعل ذلك يرجع إلى حداثة المفهوم، فالكفاءة في المجال التعليمي هي:"**مصطلح يشير إلى التمكن من حاسة معينة أو مهارة ما توضع كوسيلة معيارية للنجاح في جانب معين :مثل:القراءةو السباحة ، و التَكيف الاجتماعي و ما إلى ذلك من موضوعات**"[2].

بمعنى أن الكفاءة حسب هذا المفهوم تشير إلى تمكن الفرد من مهارة معينة تمكنه من النجاح في مجال معين و تعني كذلك "**مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه**"[3]

ومنه نستشف أن الكفاءة هي مجموعة من المعارف و المفاهيم و الأهداف التي تظهر في نهاية مرحلة دراسية.

1 - ينظر ابن منظور، لسان العرب، ص152، مادة(ك ف أ).

2 - سعدون محمود لساموك، هدى علي الجواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر ،ط1، 2005، ص106.

3 - اسماعيل محمد دياب و آخرون، مهنة التعليم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية (د؛ط) (د؛ت)، ص 212.

3 – مفهوم المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات مذهب بيداغوجي حديث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين و التَحكم فيها من مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة و الانتقال من مفهوم البرنامج إلى مفهوم المنهاج .

و عليه فالمقاربة بالكفاءات هي:التعليم في **"تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق في الكفاءات المستهدفة في نشاط تعليمي و مرحلة تعليمية ،يضبط استراتيجي المدرسة من حيث مقاربة التدريس و الوسائل التعليمية و أهداف التعليم و انتقاء المحتويات و أساليب التقويم و كيفية إنجازها و غير ذلك من الأدوات"**[1].

ومنه نستشف أن المقاربة بالكفاءات لا تتعارض مع البيداغوجية الكلاسيكية، لكنها جاءت لتؤكد الأهداف التي تأخذ بعين الاعتبار تطور المدرسة و المجتمع و هدفها التَعرف على النتائج التي تبرهن على التنفيذ الفعَال للمهام و تعتبر أيضا :

"بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات و تعقيد في الظواهر الاجتماعية و من ثم ؛فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها و السعي إلى تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة "[2].

ومنه فالمقاربة بالكفاءات تهدف إلى تعليم المتعلم الاعتماد على نفسه و التعرف على قدراته الكامنة و كيفية استثمارها في مختلف مواقف الحياة.

---

[1] - إبراهيم قاسمي ،دليل المعلم بالكفاءات للسنة الأولى من التعليم المتوسط، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع ط 1، (د ت)، ص13.

2 - فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا ادماجية، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين د اي، الجزائر،2005، ص2.

و ذكر فيليب بيرنيو (philip pernio) أن "**المقاربة بالكفاءات تحدد مكانة المعارف في الفعل،**

هذه المعارف تشكل موارد حاسمة لتحديد طبيعة المشاكل و حلها و اتخاذ القرارات و تكون عديمة القيمة إلا إن توفرت في الوقت المناسب و تسنَى لها الشروع في الاشتغال مع الموقف"[1]

انطلاقا مما سبق فإن المقاربة التدريس بالكفاءات هي تصور بيداغوجي، تتمحور حول المتعلم الذي يعد محور العملية التعليمة بحيث تسعى إلى تطوير قدراته و إمكانياته و كفاءاته بما يتناسب و متطلبات المجتمع

4 . الكفاءة بالمفهوم المدرسي:

يعبر الأستاذ روجيس (Réagies) عن الكفاءة بالمفهوم المدرسي على أنها :"**مكسب كامن بحيث يلجأ صاحبها إلى ممارستها كلما كان في حاجة إليها و يشير إلى ذلك بقوله:"أنا كفء إذا كنت أستطيع في كل وقت أن أبرهن على أنني كفء"**[2].

و هذا يعني أن روجيس يريد أن يؤكد أن الكفاءة دائما في خدمة الفرد، و في خدمة ما يريد القيام به كفرد، و بالتالي تكون الكفاءة بالمفهوم المدرسي بعيدة عن الكفاءة بالمفهوم المهنِي .

و يذهب فيليب بيرينود (pernoud)إلى أن الكفاءة المدرسية هي:"**قدرة عمل فاعلة في مجال مشترك من الوضعيات تتحكم فيها لأننا نتوفر على معارف ضرورية و القدرة على تجنيدها عن درَاية في الوقت المناسب من أجل التَعرف على المشاكل الحقيقية و حلها** "[3].

---

1 - المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي،2003، (م، س)ص 14.

2 - مختار مراح، كمال رأس العين، مقاربة الكفاءات، ص21.

3 - م، ن، ص 20.

ومن الدراسات التي تناولت مفهوم الكفاءة التعليمية، حيث عرفت بأنها قدرة المربين على عمل شيء يتصل بعملية التعليم بمستوى معين من الأداء يتم بالكفاءة و الفاعلية و من ثمَ فهي قدرة على عمل شيء أو إحداث نواتج متوقعة[1].

إن المقاربة بالكفاءات ليست مفهوما جديدا، لكنها تختلف عن قطاع التعليم، لأنها كان معمول بها في التكوين المهني، حيث ينظر إليها على أنها وظيفة إنتاجية لكنها في التعليم تعني المعلم و المتعلم الذي ينبغي أن تكون الكفاءة بالإضافة إلى المعرفة في خدمته و لكي يكون المعلم كفء ،يجب أن يوظف عددا من القدرات ،كالتحليل و التعبير و التعمق في تناول بعض الوضعيات،التواصل مع زملائه حول ما يقوم به من الأعمال .كذلك القدرة على مراجعة نفسه عندما يتعين التَكيف مع الأوضاع كما يجب على المعلم التأكد من المكتسبات القبلية قبل الشروع في الدرس الجديد و القدرة على التعامل البيداغوجي مع الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ، و غيرها من الشروط التي يجب أن تكون لدى المعلم لكي نقول عنه معلم كفء أما بالنسبة للمتعلمين المطلوب منهم تعلم كيفية استخدام مختلف المعارف و القدرات في وضعية ما، إذ ينبغي الاكتفاء بتعليمهم كتابة الكلمات فقط ،بل يجب أن يتعداها إلى كتابة النصوص هذا يعني أن الكفاءة تتجلى في استعمال عدة معارف و قدرات و مهارات في نسق يؤدي إلى نتيجة معينة ،كحل مشكلة أو الإجابة على سؤال.

1 - طاهر عمر عبد الرزاق، مستوى معلم المرحلة الأولى، بحث بتمويل البنك الدولي، جامعة عين الشمس، كلية التربية، 1982، ص33.

5- ارتباط الكفاءة بالمفهوم المهني:

الكفاءة المهنية هي:"**قدرة شخص على ما استعمال مكتسباته من أجل ممارسة وظيفة أو حرفة أو مهنة حسب متطلبات محددة معترف بها في عالم الشغل**"[1].

تتجاوز الكفاءة المهنية قدرة الشخص على اكتساب المعارف، و إنما تتعداه إلى قدرته على اكتساب الكفاءة ،فهي وسيلة لتطوير الفرد و المجتمع و التعليم بالمقاربة بالكفاءات، يهدف إلى جعل الفرد قادرا على استخدام معارفه و قدراته و كفاءاته على مستوى الشخصي و الاجتماعي و المهني و بذلك يكون دوره فعال في المجتمع .

1 - وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي 2000، شارع محمد خليفي، حسين داي، الجزائر ص114.

6- أنواع المقاربة بالكفاءات:

نظرا لأهمية الكفاءات فقد تحدت مستوياتها إلى أربعة هي:

أ- الكفاءة القاعدية: (compétence de base)

و هي عبارة عن الكفاءة المفردة التي ترتكز عليها الكفاءات اللاحقة مثلالقدرة على القراءة و الكتابة و الرسم و مبادئ الحساب فهي **"كفاءة قاعدية بالنسبة لمن سيكونون أشخاص في مجال التَنشيط التربوي (المفتش مثلا)و يتم التركيز في الكفاءة القاعدية على كل ماهو ضروري للمكتسبات اللاحقة"**[1].

ومنه فالكفاءة القاعدية هي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية و توضح ما سيفعله المتعلم و ما يستطيع القيام به، و هي الأساس الذي يبنى عليه التَعلم .

ب – الكفاءة المرحلية(competence intermediar) :

هي مجموعة من الكفاءات القاعدية، كأن يقرأ التلميذ جهرا، و يراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ **"و المرحلية هي تلك التي يمكن اقتراحها لكفاءة التعبير الكتابي و الشفهي، إذن هي المعرف المدروسة في مختلف النصوص في الانتخابات الكتابية و من ثمة انجاز ملخص، و عرض وجهة نظر معينة حول حادثة ما، و صياغة تقرير حول زيادة ميدانية ، و تحويل نص بتبديل الشخصيات و الراوي و الزمن و التسلسل "**[2].

1 - محمد الطاهر و علي، بيداغوجية الكفاءات، ماهي الكفاءة كيف تصاغ الكفاءة (د ،ط) 2006، ص37.

2 - محمد الطاهر وعلي، بيداغوجية الكفاءات، ماهي الكفاءة، كيف تصاغ الكفاءة، (د ،ط) 2006، ص37.

ج – الكفاءة الختامية (competence terminale):

تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل و عام، ولا تتحقق الكفاءات المرحلية، يتم بناءها و تنميتها خلال سنة دراسية أو طور و مثالها:

"في اللغة العربية في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي يكون التلميذ قادرا على التعبير كتابة و مشافهة بتوظيف القواعد النَحوية و الصَرفية و ذلك في اية وضعية اتصالية "[1].

د – الكفاءة الأفقية (competence transversale):

مجموعة المواقف و الخطوات الفكرية و المنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي يجب اكتسابها و توظيفها أثناء إعداد مختلف المعارف **"الكفاءة المستعرضة أو الأفقية تبنى من تقاطع المعارف و المهارات و السلوكات المشتركة بين كل التعلمات أو الموارد و النشاطات "[2].**

1 - محمد الطاهر و علي، بيداغوجية الكفاءات، ماهي الكفاءة كيف تصاغ الكفاءة (د ،ط) 2006، ص37.

2 - خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط 1،2005، ص16.

7 – خصائص المقاربة بالكفاءات[1]:

تتميز المقاربة بالكفاءات بما يلي:

- النظرة إلى الحياة من منظور عملي، علمي، نفعي.
- التخفيف من محتويات المواد الدراسية و تفعيلها.
- ربط التعليم بالواقع و الحياة.
- الاعتماد على مبدأ التعليم و التكوين و حسن التوجيه.
- السعي إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.

-تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف و ميادين الحياة و منه فإن هذه الخصائص تجعل المقاربة بالكفاءات تعمل على تنظيم التعلم و جعله أكثر فعالية حيث تدفع المتعلم نحو الاستقلال الذاتي و التكوين الفعال الشامل المنسجم لمختلف المواد، حيث تصبح المواد مكملة لبعضها البعض، و ذي فائدة بالمسبة للمتعلم، بحيث يستطيع استثمارها في مختلف مواقف الحياة .

1 - ينظر لخضر زروق، تقنيات الفعل التربوية مقاربة بالكفاءات للمعلمين و الأساتذة و المدارس المكتبة الوطنية الجزائرية، (د ت) ص 74.

8 – مميزات المقاربة بالكفاءات:

يمكن تحديد عدد من المبادئ التي تميز المقاربة بالكفاءات في النقاط التالية:

أ – الكفاءة توظف جملة من الموارد: (mobilisation de ressources)

"تتطلب الكفاءة تسخير و توظيف مجموعة من الموارد المختلفة مثل :المعارف العلمية و المعارف الفعلية المتنوعة و القدرات و المهارات السلوكية و هذه الامكانيات . غالبا . تشكل الإدماج "[1]

ومنه نستشف أن هذه الموارد مجتمعة تشكل الإدماج، وتمكن المتعلم من استثمارها في أعمال مفيدة.

ب – الكفاءة ذات طابع نهائي: (caractère finalise)

"عبارة عن ملمح ذي غاية وظيفية اجتماعية، معنى أنها تحمل في طياتها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يوظف جملة من التعليمات، بغرض إنتاج شيء أو القيام بعمل، أو حل مشكلة مطروحة في المدرسة أو في حياته اليومية"[2]

و عليه فإن الكفاءة ذي طابع نهائي هي ملمح اجتماعي، تمكن المتعلم من توظيف جملة من التعليمات و استثمارها، بغرض مواجهة مختلف مواقف الحياة .

ج . الكفاءة مرتبطة بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد:(faille de situation)

قريبة من بعضها البعض ؛فمن أجل تنمية كفاءة ما لدى المتعلم بتعيين حصر الوضعيات التي يستدعي فيها إلى تفعيل الكفاءة المقصودة،و إن تنوعت الوضعيات فلا بد أن هذا التنوع في الوضعيات محدود و محصور في مجال مشترك [3] .

و عليه فإن الكفاءة مهما تنوعت، فإنها تنحصر في مجال واحد، هو الذي يمكننا من فهمها و تحديدها.

1 - محمد الصالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة (د ط) (د ت) ص44.

2 - م ن، ص44.

3 - م ن، ص ن .

د . الكفاءة تتعلق بالمادة الدراسية:(caracter dixiplinaire)

"الكفاءة في غالب الأحيان لها طابع متعلق بالمادة،أي أنها توظف معارف و قدرات و مهارات أغلبيتها من المادة الواحدة و قد تتعلق بعدة مواد ،أي أن تنميتها لدى المتعلم يقتضي التحكم في عدة مواد لاكتسابها و هناك كفاءات في الحياة مجردة تماما من الانتساب إلى مادة معينة"[1]

ومنه نستشف أن هناك كفاءة تتعلق بالمادة،كما أن هناك كفاءة مجردة من الانتساب إلى مادة معينة.

و مما يلاحظ على بعض الكفاءات المدرسية:**"أنها تتطلب عدة معارف مدرسية كالقدرة على المجادلة و المحاجة ،مثل:وضع مخطط حجرة الدرس،في إنجاز وضعية إدماجية تتعلق بالهندسة و القياسات التناسبية و هي مواضيع خاصة بالمادة الدراسية (الرياضيات)كما تتطلب مواد مثل:القدرة على التخيل و الرسم الفني(1)**

هـ . الكفاءة للتقويم و القياس:(evaliabilité)

"تتميز بإمكانية تقويمها. عكس القدرات – و هذا انطلاقا و بناءا على نوعية الإنجاز في العمل ،و كذلك نوعية النتائج المتحصل عليها و في المجال المدرسي يقيم المتعلم بدلالة ما ينتجه ،و ذلك باعتبار جملة من المقاييس و في مقدمتها وجود الإنتاج و مطابقة المطلوب فلا ينبغي الاكتفاء بصياغة الأسئلة حول المعارف ،بل يجب وضع المتعلم في موقف يدعو إلى تسخير معارفه و مهاراته للوصول إلى العلاج و الحل المناسب"[2]

و عليه يتم قياس الكفاءة من خلال نوعية العمل المنجز و النتائج المتوصل إليها، و مدى مطابقتها لما طلب منه بمعنى أن المتعلم يقيم من خلال ما ينتجه.

1 - محمد الصالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، (م س)ص 45.

2 - م ن، ص ن.

9 . أهمية المقاربة بالكفاءات[1]:

من جملة الميكانيزمات و الأدوات التي تسخرها المنظومة التربوية الجزائرية في صوغ الإصلاح التربوي اعتمادها كالآتي:

- إدماج منطق تنمية السيرورات المعرفية /العقلية.
- دفع المتعلم نحو الاستقلال الذاتي و التكوين الشامل المنسجم.
- جعل التعلمات أكثر فعالية.
- جعل هذه التعلمات ذي معنى و فائدة بالنسبة للمتعلم.
- هيكلة و تنظيم التعلم.
- ضمان انسجام أكثر بين المواد.

ومنه فإن أهمية المقاربة بالكفاءات تجعل المنظومة التربوية تحقق الكفاءات المستهدفة في المنهاج التربوي،حيث تعمل على تحقيق ملامح خروج المتعلم من مرحلة تعليمية إلى أخرى الأمر الذي يجعل المتعلمين عناصر فاعلة في المجتمع يؤدي أدوارهم الطلائعية في التنمية الشاملة للبلاد.

1 - المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي،2003 (م س) ص11.

أهداف المقاربة بالكفاءات:

تعمل هذه المقاربة على تحقيق جملة من الأهداف الإجرائية والسلوكية و هي كالآتي:

- النظرة إلى الحياة من منظور علمي.
- ربط التعليم بالواقع و الحياة.
- الاعتماد على مبدأ التعليم و التكوين.
- "العمل على تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية"[1]
- تنمية قدرات المتعلم في التفكير.
- " تكريس حرية المتعلم و حتى المعلم".[2]

بمعنى أن المقاربة بالكفاءات تعمل على تلقين المعارف النظرية و تحويلها إلى معرفة نفعية بحيث تجعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكله اليومية عن طريق تثمين معارف المتعلم و جعلها صالحة للاستعمال و الممارسة في مختلف مواقف الحياة إذن فالمقاربة بالكفاءات تعمل على تنمية قدرات المتعلم في التفكير ؛بحيث تجعله مفكرا و مبدعا و باحثا قادرا على تحمل المسؤولية إن الهدف من التدريس بالكفاءات هو خلق شخص قادر على مواجهة مشاكله اليومية و الاندماج و تطوير المجتمع، و كذلك إحداث تغيرات عديدة تمس المعلم و المتعلم معا.

1 - المركز الوطني للوثائق التربويةا، لمقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، سلسلة موعدك التربوي، العدد17 (د ت) (د ط)ص11.

2 - لخضر زروق، تقنيات الفعل التربوي و مقاربة الكفاءات، (م س)، ص 64.

لماذا المقاربة بالكفاءات؟

الجزائر اتأت أنه من الضروري إعادة النظر في منظومتها التربوية من حيث تغيير مناهجها واختيار الإستراتيجيات و تطبيقها و تحديد إدارتها ذلك لأن:

"البرامج التي كانت تطبق في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها و تحديد محتوياتها إلى عقود خلت و هي بذلك لا تواكب التقدم العلمي التي أحدثتها التقنيات الحديثة في الإعلام و الاتصال

ـ التغيرات السياسية و الاجتماعية و الثقافية العميقة التي غيرت فلسفة المجتمع الجزائري الاجتماعية، و قدحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم و الرقي..."[1]

ومنه نستنتج أن المقاربة بالكفاءات تم اعتمادها في المدرسة الجزائرية لأن:

– البرامج التي كانت تطبق قديما تعتمد على صب المعارف في صيغتها الخام بدل من ربطها بما تتطلبه الحياة اليومية.

– الانتقال من فكرة العلم من أجل العلم إلى العلم من أجل المنفعة.

– مواكبة التطور الحاصل ؛بكل متطلباته العلمية، قصد إعداد أجيال قادرين على التكيف مع المتطلبات الجديدة.

1 - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جويلية 2005، ص4.

الخلفية التاريخية للكفاءة:

ظهر مفهوم الكفاءة في نهاية القرن التاسع عشر في مجال الشغل ثم تبلور في مطلع القرن العشرين عندما أستعمل في مجال التكوين المهني، حيث ارتبط استعماله بالكفاءات المهنية، كما أنه صار مرتبطا بالتدريبات العسكرية و المناورات القتالية، في الهجوم و الدفاع، ثم طور و وظف أخيرا في ميدان التربية و التعليم و التكوين إذ أصبح مرتبطا ببناء المناهج التعليمية وهو ما صار معروفا في الأوساط التربوية بالمقاربة بالكفاءات[1].

وظهرت هذه المقاربة أول مرة في فرنسا سنة 1979و لم تدخل إلى التعليم الإبداعي، إلا في سنة 1993، وكانت تهدف إلى إدماج التعلمات كمسعى جديد في الفعل التعليمي[2].

وفي سنة 1980 أضيف البعد الإنساني على بيداغوجية الكفاءات في الولايات المتحدة الأمريكية[3].

وفي كندا فقد أعلنت المديرية العامة للتعليم الإكمالي إدخال هذه البيداغوجية سنة 1933 بتطبيقها في برامجها للتكوين العام و ما قبل الجامعي [4].

وفي سنة 1999 اعتمدت هذه المقاربة في منطقة (الكيباك) بكندا في كل من التعليم المهني و التعليميين الابتدائي و الثانوي؛و كان الغرض من ذلك السعي إلى تنمية المهارات و القدرات المعقدة و تطبيق مبادئ العلوم المعرفية لتتوافق مع العولمة [5]إلى أن وصلت إلى الجزائر و تبنتها في إصلاحاتها الجديدة لمعالجة المشكلات التي تواجهها المدرسة الجزائري

---

[1] - خالد لبصيص، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف، دار التنوير الجزائر، ط،2004 ص99-1002.

[2] - عبد المجيد لبيض ،نظرة المعلمين في المدرسة الابتدائية للتكوين في اثناء الخدمة في ظل التدريس بمقاربة الكفاءات ،رسالة ماجستير جامعة قسنطينة، ص43.

3 - مختار مراح، كمال رأس العين، مقاربة الكفاءات، موجه إلى جميع المعلمين و الأساتذة، (د ط) (د ت)ص5.

4 - عبد المجيد لبيض، نظرة المعلمين في المدرسة الابتدائية للتكوين في أثناء الخدمة في ظل التدريس بمقاربة الكفاءات(م س) ص 43.

5 - مختار مراح كمال رأس العين، مقاربة الكفاءات (م س)ص6.

التقويم على أساس المقاربة بالكفاءات:

يعد التقويم وفق المقاربة بالكفاءات هو القدرة على إنجاز النشاطات بدلا من استعراض المعارف و يمكن حصر تقويم المتعلم بمنظور الكفاءات فيما يلي[1]:

- "تنمية مستوى الكفاءة و الأداء لديه.
- تشخيص صعوبات التعلم و الكشف عن حاجات المتعلم و مشكلاته.
- اختيار مدى نجاح الطرائق و الأساليب المستعملة.
- التعرف على مدى تحقيق الأهداف التربوية .
- تقويم المتعلم لتوجيهه حسب قدراته و استعداداته".

إن تقويم المتعلم بمنظور الكفاءات يتمثل في الوقوف على صعوبات التعلم و المشكلات التي تواجه المتعلم ومدى تحقيق الأهداف التربوية.

[1] - ينظر فريد حاجي التدريس و التقويم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية سلسلة موعدك التربوي،العدد19، ديسمبر2005، ص20.

وتقويم المتعلم يكون حسب قدراته و كفاءاته وتقويم الكفاءة يتم عن طريق ما يلي[1]:

- إدماج التقويم في النشاط اليومي للمتعلم، معناه أن التقويم المستمر للمتعلم هو السمة البارزة لتقويم الكفاءات.

- قياس مدى قرب المتعلم من الملمح النهائي المحدد للمتعلم، أي قياس مدى استطاعته من القيام بالدور الذي يكلف به بعد عملية التكوين.

- معيار النجاح أو الإخفاق في هذه المقاربة لا يقوم على مقاربة نتائج المتعلم بنتائج المتعلمين الآخرين؛لأنه في هذه المقاربة ننظر إلى المتعلم على أساس أنه وحدة مستقلة عن غيره ومنه التقويم وفق المقاربة بالكفاءات هو معاينة القدرة على إنجاز نشاطات محددة ؛بدلا من استعراض المعارف الشخصية لذا يتم التقويم بالكفاءات في وضعية يحقق فيها المتعلم مهمة يظهر من خلالها سلوكات ذات دلالة.

1 - ينظر مختار مراح، كمال رأس العين، مقاربة الكفاءات، (م س)، ص38 -39.

المبحث الثاني: التقويم وفق المقاربة بالكفاءات:

التقويم وفق المقاربة بالكفاءات :

1 – مفهوم التقويم:

لغـة:

قدمت المعاجم العربية معاني كثيرة "**للتقويم**"نذكر منها:

– قومت الشاة :أصابعها القوام و، المعوَجَ:عدَلَهُ و أزالَ عِوجَهُ، و السِلعة:سعرها و ثمنها"[1]

– قوَمَ: القَومُ:جماعة الرجال دون النساء، قال تعالى عز وجل "**لا يسخر قوم من قومٍ**"[2]

ثم قال :"**ولا نِساءٍ من نِساءٍ**"[3]

وواحِد القومِ:امرئ، وتقولُ:قومٌو أقوامٌ، و أقاَوِمُ:جمع الجمع .

وقام الرجل قياَماَ، و القَومَة:المرة الواحدة وقومت الشَيءَ تقويماَ. وأصل القيمة الواو، هو ما يقوم من ثمنه مقامه.

و أهل مكة يقولون :"**استَقَمتُ الَمَتاعَ (أي):قَوَمَتهُ،وهذا قِوَامُ الدِين(وقِوامُ) الحقِ، أي :الذي يقوم به، و القَوَامُ:حسن الطُول و ألقومية القوام القَامَة...** "[4].

1 - ابراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للنشر، مصر، ط4؛2004، مادة (ق و م).

2 - سورة الحجرات، الآية 11.

3 - سورة الحجرات، الآية 11.

4 - أبو الحسن أحمد،مجمل اللغة، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشرو التوزيع، بيروت لبنان،ط2،1986، ج1، ص738.

اصطلاحا:

اختلف الباحثون حول تعريف التقويم، ومن هذه التعاريف:

"هو مسار يتمثل في جمع المعلومات مراقبة التوافق بين تلك المعلومات و مجموعة المعايير الملائمة للكفاءات المستهدفة و ذلك لاتخاذ قرار مؤسس[1] .

و يعتبر التقويم:

"عملية مدمجة في سيرورة التعلم/التعليم و مرافقا لها،و يتوجب على الأستاذ التخطيط المسبق لتقويم خطوات التعليم بطريقة متزامنة مع التخطيط لعملية التعلم"[2].

نستشف من هذين التعريفين أن التقويم هو عملية منظمة لجمع المعلومات و تحليلها بغرض تحقيق الأهداف التربوية.

2 . أهداف التقويم: [3] .

يساعد التقويم المعلم على:

- توجيه التقدم الذي يحققه المتعلم نحو إتقان التعلم.
- تحديد جوانب القوة و الضعف لدى المتعلم؛و تقديم المعالجة الضرورية في حينها.
- تحديد قدرات المتعلمين،وإبداعاتهم التي تفوق الإتقان.
- تحديد متى حدث الإتقان.
- توفير معلومات ضرورية لتنبأ بالسلوك المعين في المستقبل.
- يساعد المدرس على الحكم على درجة كفاية طرائق التدريس و أساليبه.

وعليه فإن التقويم يقوم بأدوار متنوعة داخل العملية التعليمية، فتقويم عملية يتم بها إصدار حكم على مدى وصول العملية التعليمية لأهدافها و أغراضها حيث يعمل على تحديد جوانب القوة و الضعف

1 - حاجي فريد،بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية،القبة، الجزائر،(د ط)2005 ص 13.

2 – رجاء محمود أبو علام، التعلم أسسه و تطبيقاته، دار المسيرة ط1،2004، ص256.

3 - ينظر ،راتب عاشور،محمد فؤاد الحوا مدة ،فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق،ص 408 -409

لدى المتعلم كما يقدم جملة من الإجراءات التي يتم بواسطتها إحداث البحوث التربوية التي تساعد في تعليم المواد الدراسية.

و الهدف العام من التقويم في المقاربة بالكفاءات، لا يتحقق إلا إذا أخذ في الحسبان:التغذية الراجعة و التصحيح الارتجاعي.

أ – التغذية الراجعة:

التغذية الراجعة في المجال التعليمي:

"تعني مجموعة من المعلومات يتلقاها المتعلم عن سلوكا ته و إنجازاته و ونتائجه بحيث تبين له الأخطاء التي ارتكبها، و مدى تقدمه أو تأخره،و توضح له مقدار ما تعلمه، و مدى ملائمة أدائه للهدف الذي يجب تحقيقه، و تهدف إلى تزويد المتعلم بنتائج مردوده التعلمي و آلية تصحيح أخطائه؛قصد تعديل سلوكه"[1].

هذا يعني أنها صورة من صور التقويم من خلال وظيفتها التقويمية الرامية إلى تعديل الخطأ الذي وقع فيه المتعلم و الحكم عليه لذا يبدوا دورها بالغ الأهمية في عملية التعلم الذاتي، إذ تؤدي إلى تسهيل عملية التعلم و تساهم في زيادة الكفاءة العلمية ؛ورفع جودة التعليم و تحسين مردوده، كما و كيفا و نوعا و سرعة أما من منظور التواصل التربوي فالتغذية الراجعة هي:

"عملية تعبير متعددة الأشكال تبين مدى تأثر المستقبل بالرسائل التي نقلها إليها المرسل بالطرق و الوسائل المختلفة و هي عنصر مهم في الاتصال لأنها عملية قياس و تقويم مستمرة لفاعلية العناصر الأخرى كما أن لها دورا كبيرا في نجاح عملية الاتصال لأنها الوسيلة التي يتعرف من خلالها المرسل على مدى التأثير الذي أحدثته رسالته في المستقبل[2].

1 - ويكبيديا، الموسوعة الحرة، تغذية راجعة (تعلم).

2 – يحي محمد نبهان مهارة التدريس دار اليازوزي عمان، الأردن، ط 2008، ص 217.

و تتمظهر التغذية الراجعة في عملية التواصل التربوي في الأشكال الآتية [1]

في فهم مضامين الرسالة التعليمية التعلمية، و الاكتفاء بذلك مما يؤدي إلى عدم وجود التغذية راجعة .

في فهم مضامين الرسالة مع التأثر بها و العمل بمضمونها مما يؤدي إلى تشجيع المرسل إلى إعادة إرسال الرسالة إلى مستقبلين آخرين و كسب تأييدهم ،و تزويدهم بالأفكار و الخبرات التي تحتوي عليها الرسالة مما سبق نخلص إلى أن التقويم التربوي في منظور "الدوسيميولوجيا"هو لغة تنسج بين المقوِم و المقوَم عالما تبليغيا، قائما على الشفافية التامة و تسعى التوجهات الجديدة في ضوء الإصلاح إلى تطوير الإجراءات العملية للتقويم التربوي مما يجعله محور انشغالات الفكر التربوي.

ب . التصحيح الارتجاعي:

لا يعتبر التقويم ذا فاعلية إذا لم يكن مشفوعا بالتصحيح الارتجاعي الذي يستدعي مراجعة المتطلبات غير المتحكم فيها؛و تقديم نشاطات تكميلية تصحيحيه و تكرار النشاطات التكميلية الداعمة و تشير الأبحاث في مجال تنشيط الفعل البيداغوجي، إلى أن معرفة إجابات الأسئلة التي يستهدفها التصحيح الارتجاعي غالبا ما يكون فاعلة في مساعدة المتعلمين على التعلم لذلك كان من الطبيعي أن يعطي المعلم تغذية راجعة على أداء المتعلمين،خاصة عندما يجيبون إجابات خاطئة[2].

ومنه نستشف أن المعلم الناجح هم الذي يعتمد على التصحيح الارتجاعي في تقويم شخصه و تقويم المتعلمين و الاعتماد على التغذية الراجعة في تبيين مدى صحة جواب المتعلم و مدى الخطأ .

1 – يحي محمد نبهان، مهارة التدريس ، (م س) ص217.

2 - وزارة التربية الوطنية؛مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاجالسنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011، ص20.

المبحث الثالث : بيداغوجيا الإدماج:

بيداغوجيا الإدماج:

1 – تعريف البيداغوجيا:

أ – لغة:

"إن مصطلح البيداغوجيا من أصل يوناني مكون من كلمتين(PED)و تعني الطفل و (AGOGIE):و تعني قيادة و توجيه و (PEDAGOGY):يعني العبد الذي كان يرافق الأطفال إلى المدرسة"[1].

ب – اصطلاحا:

***للبيداغوجيا* تعريفات كثيرة منها:**

البيداغوجيا هي:**"علم التربية تهتم بالبعد النظري و التراكم المعرفي و تجميع الحقائق حول المنهاج و التقنيات و الظواهر التربوية و الاستفادة من المعطيات المعرفية الأخرى التي تهتم بالطفل"** [2]

البيداغوجيا تعمل على تزويد المتعلمين بوسائل لممارسة التعلم و تعلم التصرف حسب الوضعيات و تطمح إلى إزالة الحواجز بين المواد الدراسية .

---

[1] - Http. Kawa .Wowjdr. Com/ ttopic .

2 - عبد اللطيف الفارابي و آخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك، ط1،1994، ص98.

2 – أنواع البيداغوجيا:

للبيداغوجيا أنواع تتمثل فيما يلي:

أ . بيداغوجيا المحتويات:

كانت تعتبر عقل التلميذ مستودعا فارغا يجب ملأه بالمعارف التي يعد المعلم المالك الوحيد لها فيتلقاها المتعلم و يخزنها في ذاكرته إلى وقت تقييمها و ذلك عن طريق امتحانات مبنية على قياس الحجم المعرفي المخزن لديه ومن ثمة اعتمدت بيداغوجيا الأهداف التي كانت تطمح إلى تنظيم العملية التربوية التعليمية ،قصد الرفع من فاعليتها و ذلك بوضع استراتيجية تضمن تعيين الأهداف المتوخاة من الفعل التربوي [1].

نخلص مما سبق إلى أن المشكلات التي واجهت البيداغوجيا التقليدية هي الافتقار إلى تحديد صريح و واضح للأهداف المراد بلوغها حيث كان الاهتمام بالمحتويات و المضامين و بطريقة حفظها هو الطاغي على حساب الاهتمام بتكامل جميع العناصر فيما بينها.

ب – بيداغوجيا الكفاءات:

وهي التي تقوم بجعل المعلم منشطا و موجها و المتعلم باحثا مكتشفا و مساهما بفاعلية في بناء معارفه ؛إذ الفعل اتربوي في هذه البيداغوجيا يركز على منطلق أن المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية ؛مع العلم أن الكفاءات المستهدفة هي التي تحدد المحتويات وإذا كان التقييم في التعليم بالأهداف يشكل منفصل فإنه في بيداغوجيا الكفاءات يتصف بالشمولية ؛ويتم بشكل اندماجي وهذا يعني أن بيداغوجيا الكفاءات هي أيضا بيداغوجيا الإدماج [2].

ومنه نستشف أن الكلام عن بيداغوجيا الكفاءات، هو كلام عن بيداغوجيا حديثة النشأة فهي تستهدف تحقيق كفاءات لدى المتعلمين كالتحليل و التركيب و التطبيق و التقويم....فبيداغوجيا الكفاءات تسعى إلى تمكين المتعلمين من القيام بإنجازات تتميز بالجودة و الإتقان كلما أسندت لهم

1 - وزارة التربية الوطنية،مديرية التعليم الأساسين، اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط في اللغة العربية من بيداغوجيا تبليغ الكفاءات، ص72.

2 - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي (م س)ص 10 .11.

مهمة من المهام أو دور من الأدوار و الجودة في الإنجاز تعتبر في التعليم الكفائي مؤشرا من مؤشرات اكتساب الكفاءة،و ليست الكفاءة ذاتها .

3 . أهمية البيداغوجيا: [1].

للبيداغوجيا أهمية بالغة في العملية التعليمية نذكر منها:

- التركيز على المتعلم و تشجيع مواهبه.
- تنمية روح الاستقلال و روح المبادرة و المسؤولية لدى المتعلم .
- تشجيع النشاط و الممارسة.
- تشجيع التنوع و هيكلة المعارف .
- تنمية التفكير وروح النقد.
- إدماج المعارف و المساعدة على الحيازة على القدرات و الكفاءات.

. إتاحة الإدماج و التعاون.

من خلال ما سبق يظهر لنا أن أهمية البيداغوجيا هي تلك التي تعين المتعلم على أن يتعلم بنفسه و ذلك بتنمية قدراته على التفكير الذاكي، و تجعل منه محور النشاط في العملية التعليمية، وذوا دور إيجابي أثناء تعلمه داخل و خارج المؤسسة .

4 – مفهوم الإدماج :

"هو مسار مركب يمكن من تجنيد مكتسبات أو عناصر مرتبطة بمنظومة معينة في وضعية ذات معنى، قصد إعادة هيكلة تعلمات سابقة و تكييفها طبقا لمستلزمات سياق معين لاكتساب تعلم جديد ويكون المتعلم هو الفاعل فيما يخص إدماج المكتسبات، و لا يمكنه أن يدمج إلا ما تم اكتسابه فعلا "[2].

---

[1] - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط في اللغة العربية من بيداغوجيا تبليغ الكفاءات (م س) ص 72.

2 - وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي 2003، شارع محمحد خليفي، حسين داي، الجزائر ص2.

بناءا على ما سبق فإن الإدماج هي الطريقة التي يعتمدها المدرس، بهدف جعل التلميذ يحرك مكتسباته التي كانت موضوع تعلمات منفصلة من أجل إعطاء دلالة لتلك التعلمات و يمكن من تحديد ما إذا كان التلميذ يمتلك كفاية معينة أو مرحلة كفاية.

5. مكونات الإدماج [1].

حددXavier roejiers ثلاث مكونات للإدماج:

1 - **الترابط**: أي الترابط بين مختلف العناصر المراد إدماجها و إبراز النقط المشتركة فيما بينها و تقوية الروابط المتواجدة بينها.

2 - **التنسيق**: حيث يفيد الإدماج التنسيق ما بين مختلف العناصر بهدف تحقيق اشتغال منسجم و متناغم لإبراز الحركة التي يثيرها الإدماج.

3 - **الاستقطاب**: أي أن عملية تحريك المكتسبات لدى التلاميذ يكون له هدف، وهو ما يمنحها معنى.

1 - Roejiers xavier .une pedagogie de‘ integration: competence et integration des acquis dans l enseigment bruxelles: de boeck universite2000 p22.

6 . المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية[1]:

ومن ثم فالمقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية هي مؤسسة على:

- إقامة تمفصل بين التكوين النظري و التطبيقي.

- وضع نشاطات من أجل هيكلة مكتسبات ما قبل التعلم، مع منح المتعلم نقاط ترسيخ تسمح له .بإقامة جسور معرفية تعطي معنى للتعلمات الجديدة.

- إعداد شبكة للمكتسبات المعرفية المختلفة، بدلا من فصلها عن البناء المعرفي للمتعلم.

- العمل على ضوء مداخل عدة (اجتماعية اقتصاديه فلسفية، نفسية)لمواجهة وضعية ما.

و بالتالي تعد المقاربة بالكفاءات مفهوما إدماجيا، من منطلق أن الكفاءة هي قدرة المتعلم على تجنيد و إدماج القدرات و المعارف بطريقة فعالة علمية .

البيداغوجيا و التعليمية:

هناك تداخل كبير بين البيداغوجيا و التعليمية حيث أنه في بعض الحالات يصعب التفريق بينهما ومنه يمكن توضيح الفروقات أو أهم الفرو قات التي تميز التعليمية عن البيداغوجيا فيما يلي:

" . تأخذ التعليمية بعين الاعتبار المعطيات الناتجة عن الممارسة البيداغوجية .

. ينصب التقويم في التعليمية على التخطيط للوضعات البيداغوجية أما من منظور البيداغوجية فإن تحصيل التلاميذ هو الذي يحظى بالتقويم"[1]

ومنه فإن موضوع البيداغوجيا يهتم بإشكالية التعليم داخل حجرات الدرس أما موضوع التعليمية فهي تهتم بالتعليم و التعلم.

1 - وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي،2003 ، شارع محمد خليفي، حسين داي، الجزائر، ص12.

من خلال ما سبق فإنه لا وجود للتعليمية، دون البيداغوجية حيث :

"لا يمكن للبيداغوجية أن تتنصل من التعليمية .لأن الحديث عن المتعلم دون التطرق إلى المحتويات الدراسية ،ضرب من الخيال .فالبيداغوجية لا تمثل شيئا بدون التعليمية"[1]

و بالتالي فإن البيداغوجيا و التعليمية هي مفاهيم تتضافر فيما بينها:لتتجسد في إطار العملية التعليمية

تضم التعلمية ثلاثة أهداف رئيسية هي :

أ . الأهداف التربوية:

تتميز الأهداف التربوية بكونها:

"تنمي الميولات المناسبة و التدريب على الأسلوب العلمي في التفكير و تذوق العلم و الجمال و تقدير العلماء ونجاحات الإنسان"[2]

و هذا يعني أن الأهداف التربوية من هذا المنظور متعددة المكونات خاضعة لقوانين و قواعد محددة

ب– الأهداف السلوكية:

"وهي النتيجة النهائية للتعلم و المستوى الذي وصله المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية، وهي عبارة عن تغيرات محددة نسبيا نتيجة التعلم يتم التعبير عنها من جانب المتعلم تدلنا على ما يجب على المتعلم أن يقوم به بعد إنهاء التعلم "[3]

بمعنى أن هذه الأهداف تساعد المتعلم على إعطاء معنى للمعارف التي درسها، كما أنها تبين النتائج التي توصل إليها، مثل : تردد التلاميذ على المكتبة.

1 - وزارة التربية الوطنية،مديرية التكوين ،التكوين الخاص لمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت تكوين عن بعد . وحدة اللغة العربية ،مادة التعليمية العامة و علم النفس، الإرسال الأول،جويلية1999،ص 3 -4 .

2 – محمد هاشم الفالوقي، بناء المناهج التربوية (م س) ص 53.

3 – م ن، ص 54.

ج – الأهداف التعليمية:

الأهداف التعليمية تتبع الأهداف التربوية غير أنها منفصلة عنها و أوسع منها و تتميز بكونها:

"محددة و يتم التعبير عنها و تكتب بطريقة سلوكية يعمل بها المعلم في تدريسه و عند تقييمه للتلاميذ و يخص بوصفها رجال التربية المختصون و المعلمون و الموجهون " [1]

كل هذه الأهداف تنطوي تحت لواء الاتجاهات العامة التي تكون شخصية المتعلم و تنميتها:

أ – المجال المعرفي.

ب – المجال الوجداني . الانفعالي.

ج – المجال الحس . حركي .

أ . المجال المعرفي:

" و يشمل الأهداف التي تعبر عن المعرفة و تذكرها و يقتضي تعديلا في السلوك الفعلي أو المعرفي للفرد مثل : تذكر الحقائق و فهمها أو تطبيق القوانين و برهنتها أو تحليل بناء تنظيمي لعبارة لغوية،و يدخل تحت هذا النوع من الأهداف ستة مستويات هي :

التذكر و الفهم و التطبيق و التحليل و البرهنة و التركيب و التقويم " [2]

و من ثمة فإن هذه الأهداف تركز على عمليات التذكر أو على خبرة المتعلم الذي يكون قد اكتسبها سابقا حيث تتصل هذه الأهداف بالمعرفة و قدرات المتعلم العقلية.

1 - محمد هاشم الفالوقي، بناء المناهج التربوية(م س) ص 53.

2 - محمد هاشم الفالوقي، بناء المناهج التربوية (م س)ص 71.

ب . المجال الوجداني الانفعالي:

" و يشمل الأهداف التي تعبر عن الجوانب العاطفية و تتصل بدرجة قبول الفرد أو رفضه لشيء معين، و هي تتضمن أنواعا من السلوك؛تتصف إلى درجة كبيرة بالثبات مثل:الاتجاهات و الميول و القيم ،و تقتضي الأهداف الوجدانية من الفرد أن يسلك سلوكا عاطفيا يتعلق بإبداء المشاعر و الرغبات و الانفعالات و يدخل تحت هذا النوع من الأهداف خمسة مستويات هي : الرضا أو القبول الاستقبال أو الاستجابة و التقييم أو التقدير و التنظيم و التخصيص أو التمييز " [1]

هذا يعني أن العامل الوجداني حاضر عند اكتساب المعارف و عند وصولها إلى الآخرين، ذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، ومن ثمة فإن أي عمل لا يمكن أن يكون ناجحا بمعزل عن الجانب الوجداني .

ج . المجال الحس . حركي:

"و يشمل الأهداف التي تعبر عن الجانب المهاري و تتصل بقدرة الفرد على استعمال أصابعه و عضلات يديه و التحكم في أطراف جسده و يتميز بالدقة و سرعة الحركة و تقتضي الأهداف المهارية من الفرد سلوكا فيه أداء حركة و استخدام الجسم،و يدخل تحت هذا النوع من الأهداف ثلاثة مستويات:مهارات بسيطة ذات حركة واحدة و مهارات مركبة و تشمل أكثر من حركة و، مهارات تناول يتم فيها استخدام جسم مستقل عن جسم الإنسان[2]

بمعنى أن المدرس الكفء ليس المدرس الذي يمتلك معلومات فحسب بل هو المدرس القادر على نقل المعلومات و المعارف إلى المتعلم بجهد أقل ووقت قصير.

1 - محمد هاشم الفالوقي، بناء المناهج التربوية (م س)، ص 71.

2 - محمد هاشم الفالوقي، بناء المناهج التربوية، (م س)، ص 72.

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق ،تبين لنا أن المقاربة بالكفاءات و بيداغوجيا الإدماج هي مقاربة متبناة في المناهج التعليمية الجديدةحيث تعكس التطور التربوي بشكل عام و العملية التعليمية بشكل خاص فالمقاربة بالكفاءات تعد بديلا لمنهجية المضامين و المحتويات و الأهداف فهي عنصر مجدد في الميدان البيداغوجي، حيث تنظر إلى المعلم كنموذج يقوم بتنشيط و توجيه و مساعدة المتعلمين على تجاوز العقبات.

كما تركز على نشاط المتعلم الذي أصبح محور أساسي في العملية التعليمية فهي تهدف إلى تكوين فرد كفء يعتمد عليه في المستقبل.

الفصل التطبيقي

الفصل التطبيقي:

اعتمدنا في هذا الفصل على الدراسة الميدانية في عدة ثانويات، لنرصد أهمية المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية في التحصيل الدراسي.

وقد أدرجتها في شكل استبانات، وزعت على أساتذة الثانويات الآتية:

ثانوية رحايلي يونس، و متقن زنطار سليمان (بـ بوشقوف – قالمة).

وقد تطرقت إلى عنصر الأقدمية في التعليم، والغرض منه معرفة مدى تحكم المعلم في المادة العلمية.

وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي،و هو منهج من مناهج البحث العلمي، يهدف إلى جمع البيانات و المعلومات اللازمة عن الظاهرة و تحليلها و التعليق عليها، كما استعنا بالمنهج الإحصائي لضبط النسب المئوية و تحديد النتائج بطريقة علمية.

تحليل الاستبيانات الموجهة للأساتذة:

محور المعلومات الشخصية:

1 – الجنس:

جدول رقم 01

الجنس	التكرارات	النسبة المؤوية
ذكر	04	% 26.66
أنثى	11	% 73.33
المجموع	15	%100

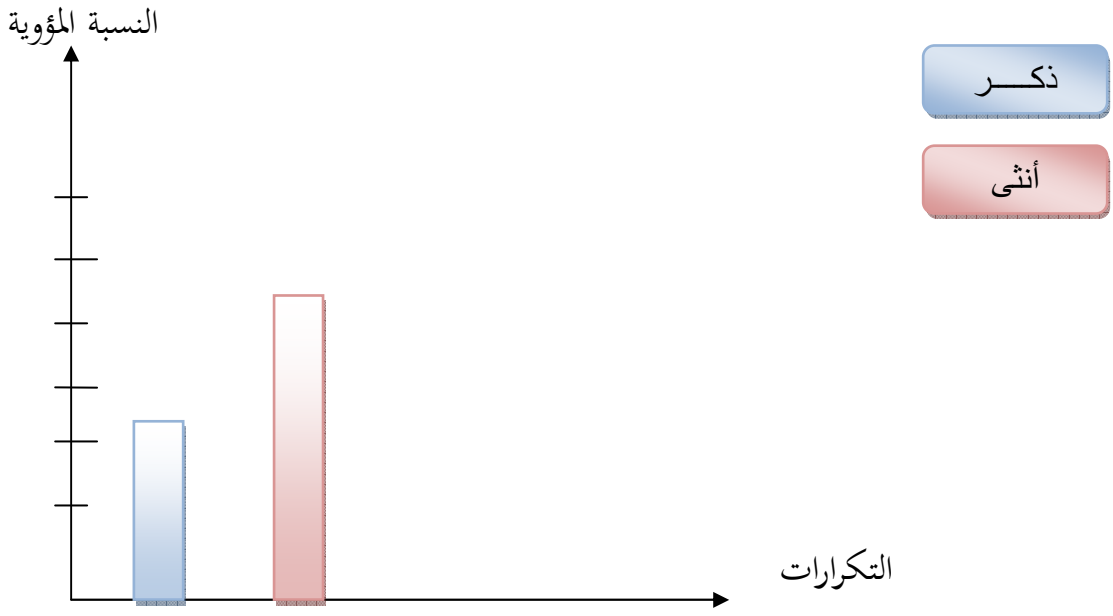

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الإناث تفوق نسبة الأساتذة الذكور حيث قدرت 73,33 % وهذا يدل على طغيان العنصر النسوي في القطاع التربوي وهذا راجع لطبيعة التعليم التي تستقطب الجنس الأنثوي،مقارنة بمجالات أخرى كذلك ثقافة المجتمع الذي يحفز المرأة إلى التوجه المهني في قطاع التربية.

2 . الخبرة الميدانية:

جدول رقم 02

الخبرة الميدانية	التكرارات	النسبة المؤوية
أقل من 05 سنوات	02	% 13.33
أكثر من 05 سنوات	04	% 26.66
أكثر من 10سنوات	09	% 60.00
المجموع	15	%100

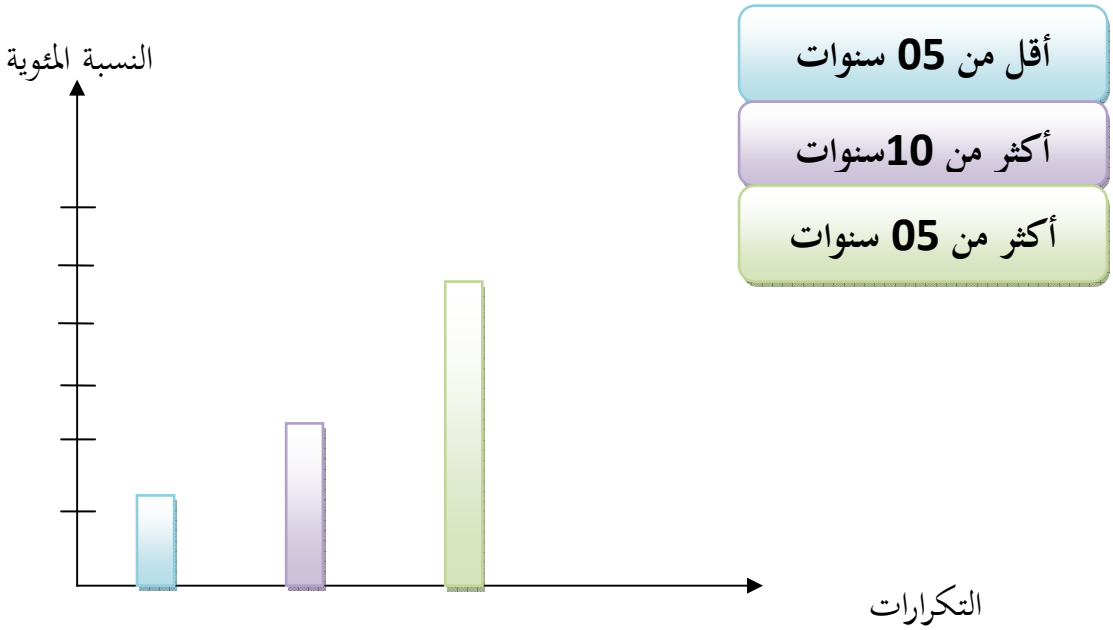

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يملكون خبرة ميدانية تتجاوز العشرة سنوات هي النسبة الغالبة ،حيث قدرت ب 60%،في حين قدرت الفئة الأقل من خمس سنوات بنسبة 13,33%و الفئة الأكثر من خمس سنوات بنسبة 26,66%ومنه نخلص أن معظم الأساتذة يملكون خبرة مهنية ،و هذا مؤشر من مؤشرات نجاح التعليم ،لأن تخريج جيل كفء لا يتحقق إلا على أيادي كفأه.

3 . التكوين قبل العمل:

جدول رقم 03

التكوين قبل العمل	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	05	% 33.33
لا	10	% 66.66
المجموع	15	%100

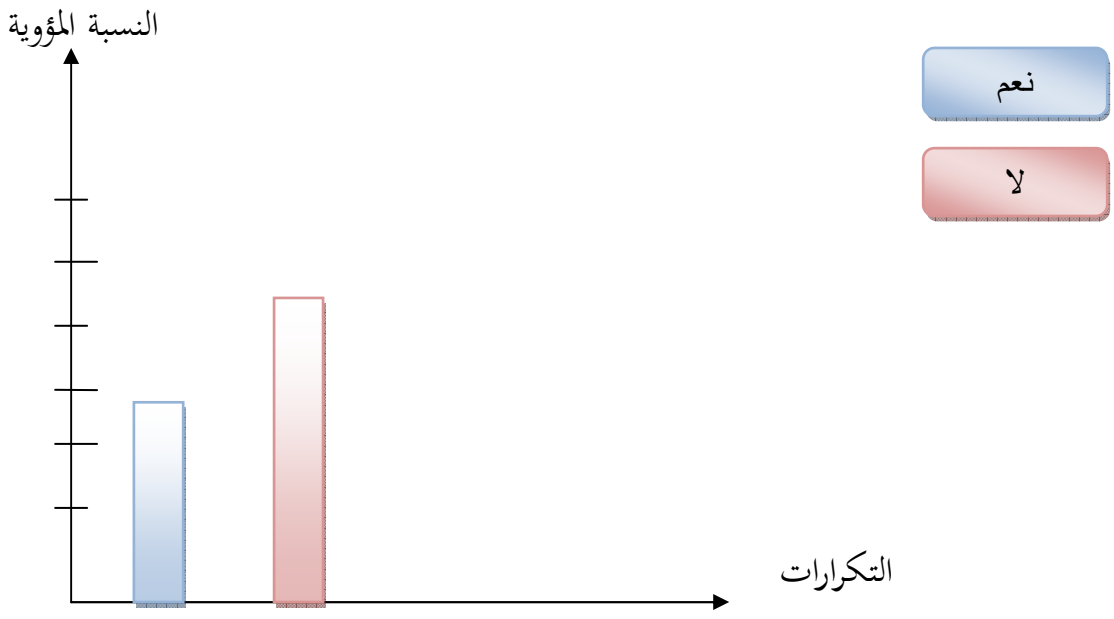

نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يملكون تكوينا قبل العمل قدر ب 33,33 % في حين قدرت نسبة الأساتذة الذين لا يملكون تكوينا قبل العمل ب 66,66%و هي النسبة الغالبة وهما نسبتان متفاوتان إلى حد بعيد وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة لا يملكون خبرة .

تحليل استبانات الأساتذة:

1 . هل سبق لك وأن درست وفق طريقة المقاربة بالأهداف؟

جدول رقم 04

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	09	% 60
لا	06	% 40
المجموع	15	%100

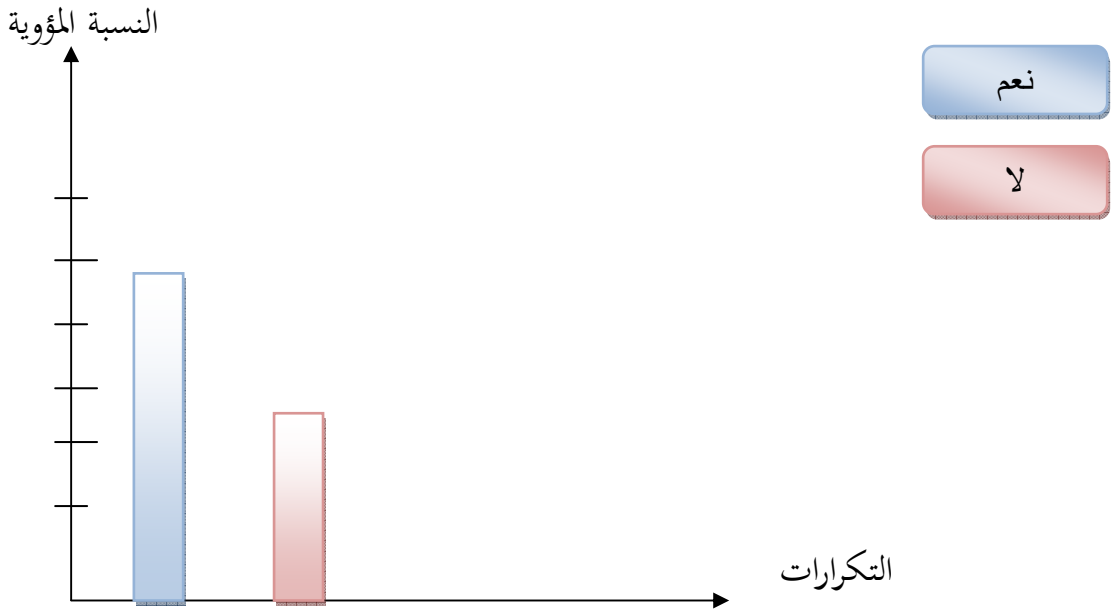

نلاحظ من خلال الجدول أن 60 % من الأساتذة درسوا وفق طريقة المقاربة بالأهداف ؛في حين نجد نسبة 40 % منهم لم يدرسوا وفق هذه الطريقة ولعل ذلك يرجع لكونهم أساتذة حديثي التخرج،أما الأساتذة الذين درسوا بهذه الطريقة ،فمنهم من أيد هذه الطريقة و ذكر مميزاتها:

. هناك دقة في الممارسة التعليمية.

. استعمال مؤشرات التعليم في وقتها.

ومنهم من عارضها وذكر عيوبها:

. لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

. غياب دور المتعلم.

. التركيز على المحتوى و إهمال الطرائق و المناهج.

2 . ما معنى المقاربة بالكفاءات:

نلاحظ من خلال أجوبة الأساتذة ما يلي:

ـ هي بيداغوجية وظيفية ،تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات.

. هي قدرة الفرد على تجنيد شبكة من المعارف و المهارات، كموارد يمكن استثمارها من طرف المتعلم في مواجهة مختلف مشاكل الحياة.

ـ هي اختيار منهجي، يمكن المتعلم من السعي إلى تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

. هي استراتيجية أو خطة عمل، تمكن من تحقيق هدف ما.

. تمكن المتعلم من الاستفادة من معارفه و قدراته في وضعيات تواجهه في حياته.

من خلال هذه التعاريف، نلاحظ أن غالبية الأساتذة يدركون معنى المقاربة بالكفاءات، وهذا راجع إلى وعي الأساتذة ،وتكوينهم الجيد من خلال الندوات و المؤتمرات و الدورات التكوينية التي يجرونها خلال مسارهم التدريسي. وكذلك اطلاع الأساتذة على الكتب و المجلات و المقالات ...الخ

هذا ما جعلهم على وعي وإدراك بمعنى المقاربة بالكفاءات.

3 . ماهي مزايا المقاربة بالكفاءات؟

مزايا المقاربة بالكفاءات من منظور الاساتذة هي:

. جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

. تحفيز المتعلمين على التعلم و العمل.

. تحرير المعلم من القيود.

. دمج المعلومات.

. عدم إهمال المحتويات و المضامين .

. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

. اعتبارها معيار للنجاح المدرسي.

من خلال آراء الأساتذة ، نلاحظ أن غالبيتهم على دراية بمزايا المقاربة بالكفاءات، ولعل ذلك راجع إلى الممارسة الميدانية لهذه الطريقة ،و كذلك إلى نجاح هذه الطريقة في الميدان التربوي .

فهذه البيداغوجيا الجديدة أسهمت في تحسن مستوى التلاميذ ،و الرفع من قيمة التعليم ،حيث اهتمت بالمتعلم و جعلته محور العماية التعليمية ،و عملت على تحفيزه للعمل

وجعلت المعلم موجه و المرشد ،كما اهتمت بالفروق الفردية بين التلاميذ.

4 . إلى ما يعود ظهور المقاربة بالكفاءات؟

يرى بعض الأساتذة أن ظهور المقاربة بالكفاءات يعود إلى الخلل الذي أحدثته المقاربة بالأهداف.

كما يرى البعض الأخر أن ظهور المقاربة بالكفاءات يعود إلى النقائص و السلبيات التي كانت تحتويها المقاربة بالأهداف.

وهناك من الأساتذة من يرجعه إلى جانب سياسي،و أنها راجعة إلى مسايرة التغيرات السياسية في الجزائر،فالجزائر تبنت منهاجا تربويا جديدا يعتمد المقاربة بالكفاءات ،وهي من بين الطرائق البيداغوجية التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية ،وتكسبه مهارات وتمكنه من إدماج معارفه و تحويلها إلى معارف أدائية فكل طريقة لها ايجابيات و سلبيات ،كما أن كل زمن يقتضي طريقة تواكبه و تسايره و ترتقي به نحو الأفضل .

5. ما مدى نجاح التعليم عن طريق التدريس بالكفاءات؟

جدول رقم 05

الجنس	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	13	% 86.66
لا	2	% 13.33
المجموع	15	%100

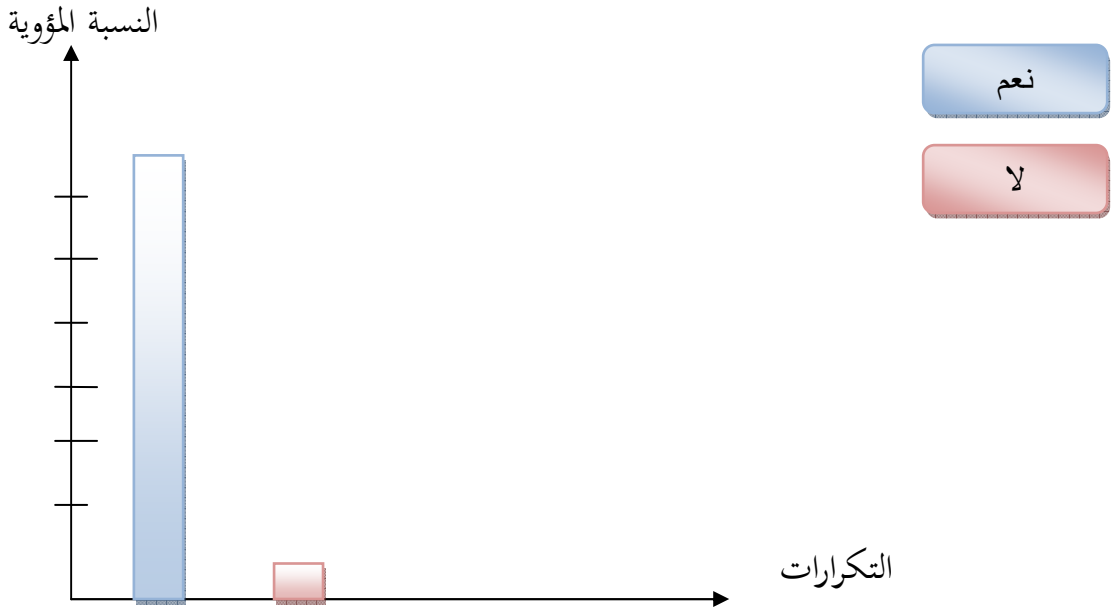

من خلال قراءتنا لهذا الجدول نستنتج أن نسبة 86,66% من الأساتذة أجمعوا على نجاح طريقة التدريس بالكفاءات،ومنه نستنتج أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات حقق نجاحا في التعليم و بالتالي فهو مكسب للمعلم و المتعلم معا،و لاسيما المتعلم باعتباره ركيزة التعليم و محورها،فقد ناسبت طريقة التعليم بالكفاءات المتعلم بشكل أفيد و أنجح ،مما جعل نسبة كبيرة من المعلمين تعتمد عليه.

6 . هل المقاربة بالكفاءات تراعي قدرات التلميذ؟

جدول رقم 06

الإيجابة	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	13	% 86.66
لا	02	% 13.33
المجموع	15	%100

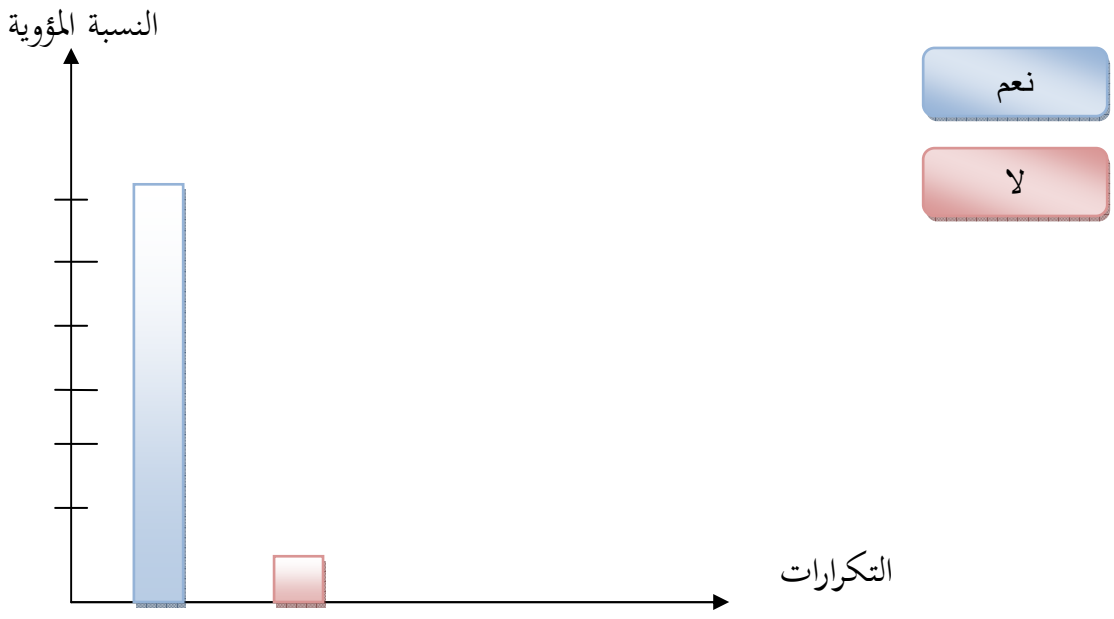

بعد ملاحظة الجدول ظهر أن نسبة 86,66 % من الأساتذة يرون أن المقاربة بالكفاءات تراعي قدرات التلميذ؛بينما 13,33 % رأت أنها لا تراعي قدرات التلميذ و بالتالي فإن ميل الأساتذة إلى المقاربة بالكفاءات،راجع إلى كونها ركزت على المتعلم بالدرجة الأولى و إلى دوره الإيجابي و الفعال في عملية التعليم.

7. هل نجاح المقاربة بالكفاءات مشروط بالوسائل التعليمية؟

جدول رقم 07

الإجابة	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	14	% 90
لا	01	% 10
المجموع	15	%100

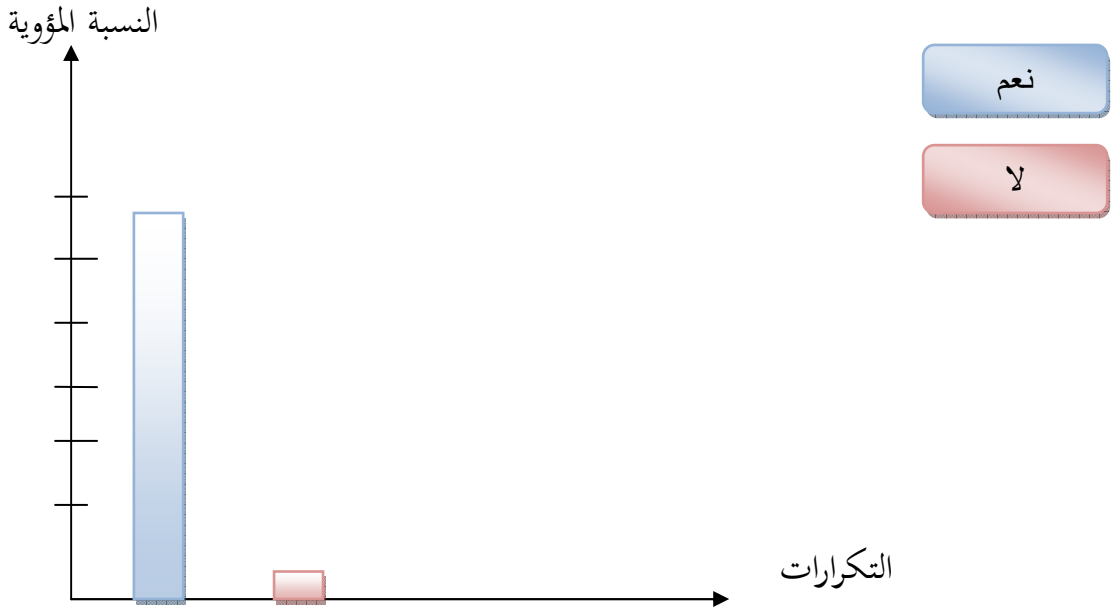

من خلال الجدول أعلاه ،نلاحظ أن نسبة 90 % من الأساتذة أثبتوا أن الوسائل التعليمية ،شرط من شروط نجاح المقاربة بالكفاءات،لأن الوسائل التعليمية تساعد على تبسيط الفكرة ،و تيسير المعلومة و نجاح التعليم،فالوسائل التعليمية ،اذن تعتبر عامل من عوامل نجاح هذه الطريقة أو فشلها لما لها من دور فعال في العملية التعليمية.

8 . هل الثانوية تتوفر على الوسائل التعليمية التي تخدم المقاربة بالكفاءات؟

جدول رقم 08

الإجابة	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	04	% 26.66
لا	11	%73.33
المجموع	15	%100

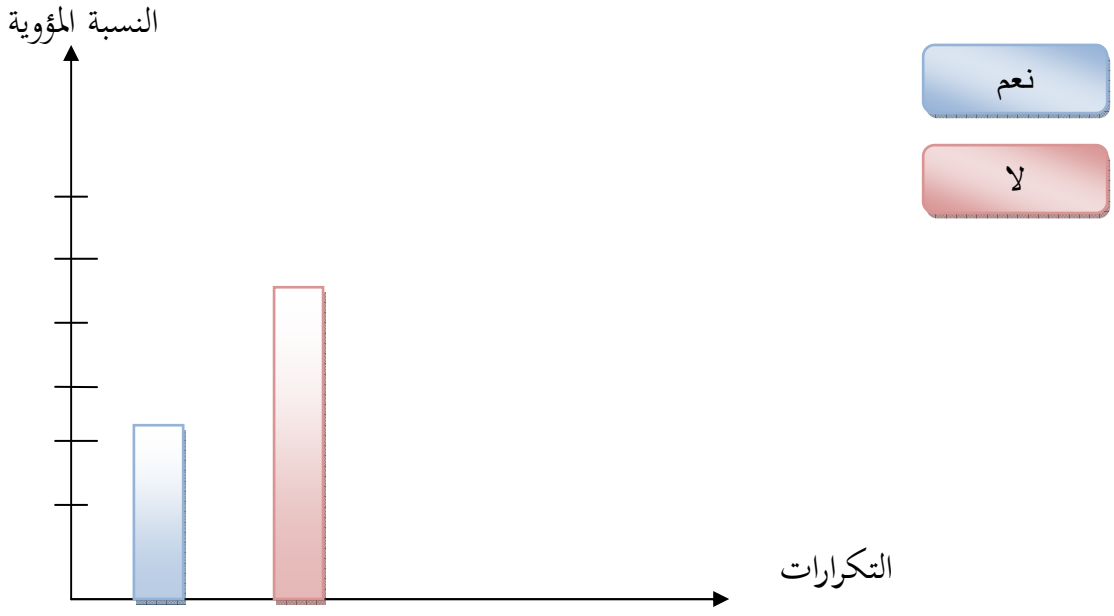

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الأساتذة الذين يرون أن الثانوية لا تتوفر على وسائل تعليمية ؛تخدم المقاربة بالكفاءات نسبتهم 73,33 % ، و هذا يفسر أن المقاربة بالكفاءات لا تطبق بالشكل المطلوب و أن نجاحها نسبي و هذا راجع لعدم تزويد المدارس و الثانويات و المعلمين و المتعلمين بما يحتاجونه من وسائل بيداغوجية وتعليمية لنجاحها.

9 . هل يعد التقويم عنصر ضروري في بيداغوجية المقاربة بالكفاءات؟

جدول رقم 09

الإجابة	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	15	% 100
لا	00	% 00
المجموع	15	%100

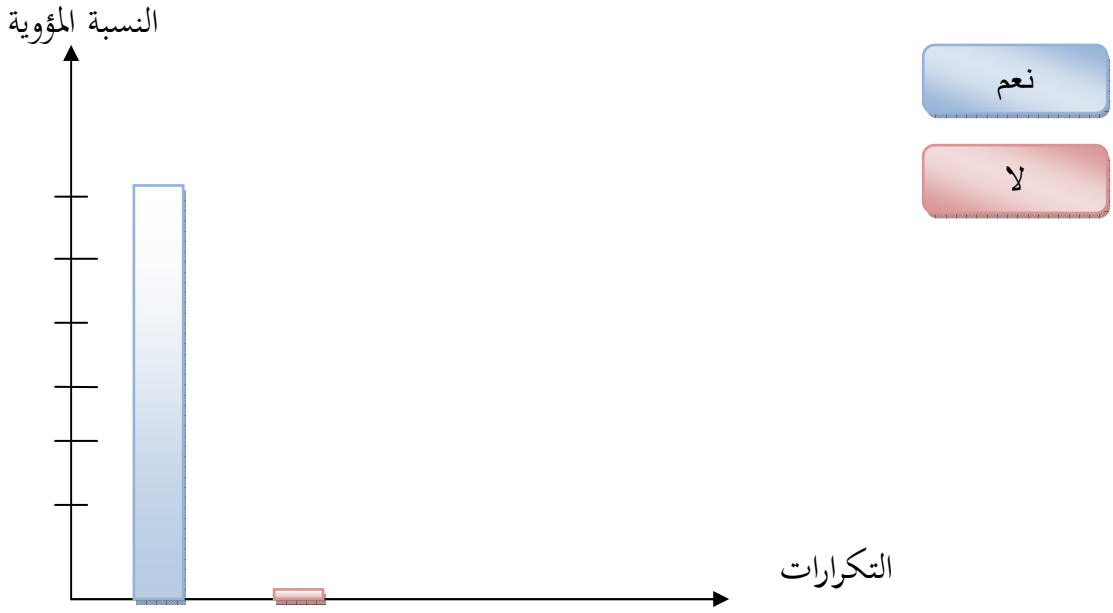

يبدوا أن جميع الأساتذة يتفقون في هذه النقطة،حيث أجمعوا على أن التقويم عنصر أساسي و ضروري في بيداغوجية المقاربة بالكفاءات بنسبة 100%،وهذا دليل على فعالية التقويم في التدريس ،وهذا يفسر أن للتقويم مكانة مرموقة في حقل التربية،فالتقويم يعين على تحديد المشكلات ، و تشخيص الأوضاع ،ومعرفة الصعوبات و العقبات لعلاجها و إيجاد الحلول المناسبة لها ،قصد تحسين عملية التدريس و تطويرها.

10. هل استطاعت المقاربة بالكفاءات تدارك نقائص المقاربة بالأهداف؟

جدول رقم 10

الإجابة	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	10	% 66.66
لا	05	% 33.33
المجموع	15	%100

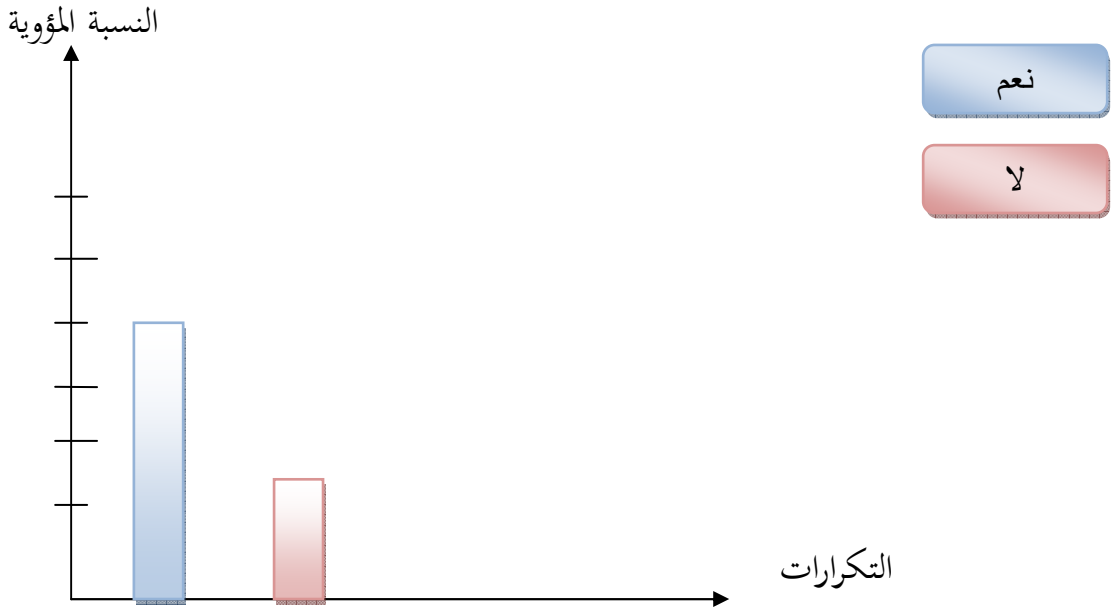

يظهر لنا الجدول أعلاه أن نسبة 66,66 % من الأساتذة يرون أن المقاربة بالكفاءات استطاعت تدارك المقاربة بالأهداف و هي الفئة الغالبة ، في حين أن 33,33%هي الفئة التي ترى العكس.

و هذا ما تؤكده تجارب المعلمين الذين في الميدان التدريسي بفعالية المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية،فقد تداركت النقائص و عالجت بعض مشكلات التعليم،ومن ثمة فهي تسعى إلى عقلنة التعليم ،و إلى مدى نجاعة المدرسة في مواكبة الوضعيات المعقدة في الحياة،لذلك ينبغي المواصلة في التعليم وفق المقاربة بالكفاءات.

11 . هل خدم منهاج المقاربة بالكفاءات المعلم و المتعلم؟

جدول رقم 11

الإجابة	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	11	% 73.33
لا	04	% 26.66
المجموع	15	%100

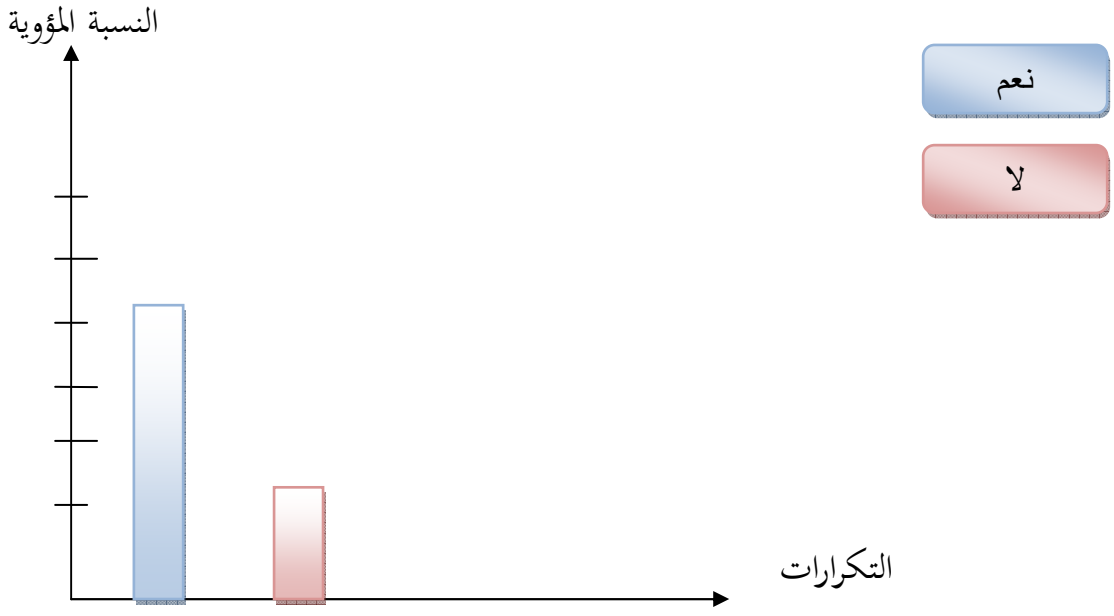

بناء على النسب المبنية في الجدول أعلاه ، نجد أن معظم الأساتذة يرون أن محتويات المناهج الجديدة تخدم المعلم و المتعلم، و نسبتهم 73,33 %، في حين أن 26,66 % من الأساتذة لا توافقهم الرأي،فالمقاربة بالكفاءات تخدم المعلم و المتعلم معا،فهما أساس قيام العملية التعليمية، حيث جعلت المتعلم محورا و عنصرا نشيطا و فعالا أثناء تنفيذ الدروس، و المعلم موجه و مرشد و منه فعملية التعليم لا تتم إلا بوجودهما.

12. هل ترى أن المتعلم هو محور العملية التعليمية؟

جدول رقم 12

الإجابة	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	10	% 66.66
لا	05	% 33.33
المجموع	15	%100

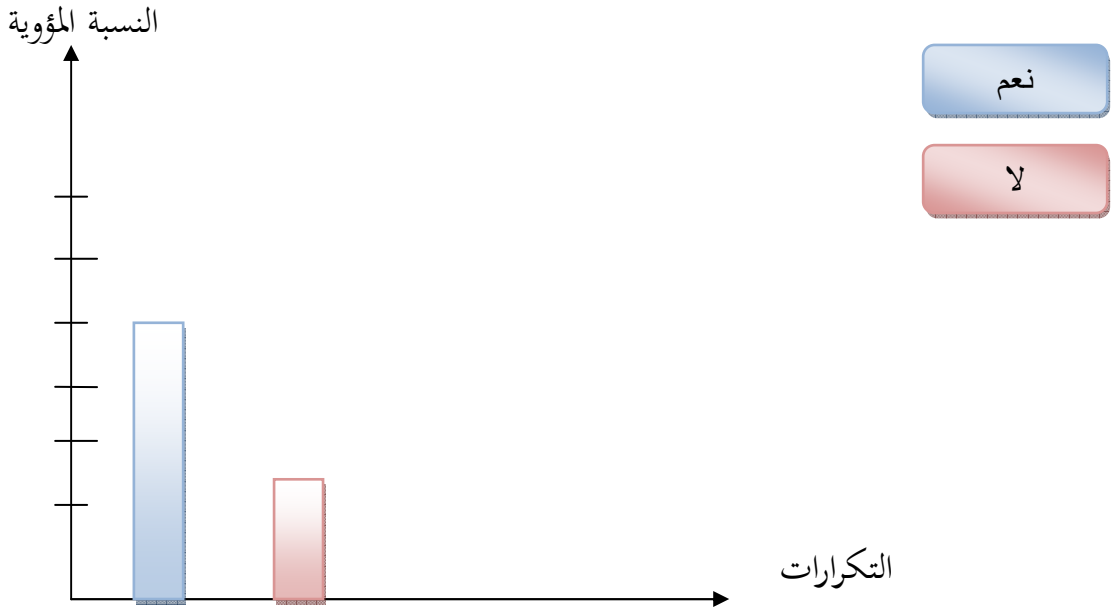

بلغت إجابات الأساتذة من هذا السؤال بنعم ب 66,66 % و هو ما يوضح غاية و مقصد المناهج الجديدة ، حيث راح معظم الأساتذة إلى أن المناهج الجديدة تهدف إلى تكوين متعلم كفء قادر على مواجهة مختلف مشكلات التعليم و الواقع ،التي تعترض طريقه،فالتعليمية لا تحدث إلا بوجوده.

13. ما الفرق بين المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات؟

جاء في الاستبيان ومن خلال إجابات الأساتذة حول هذا الموضوع التصريحات التالية:

ـ الفرق بين الطريقتين هو أن الأولى :يغيب فيها دور المتعلم،فالمنهج هو محور العملية التعليمية، و المعلم هو الذي يحضر الدرس و يشرح و يملي و يصحح و يستنتج.

و ما المتعلم إلا مستمع و مستهلك للمقررات الدراسية.

ـ التقويم وفق الطريقة الأولى ينحصر على امتحانات تحصيلية فهي التي تبرهن على فهم التلميذ و استيعابه للدرس.

. الطريقة الأولى جعلت مشاركة المتعلمين تكاد تكون منعدمة،لتعودهم على التلقين.

. أما الطريقة الثانية، فهي تهتم بالمتعلم و المعلم،فالمتعلم هو المحور في التعليم.

. التقويم كذلك أصبح يشمل دور المتعلم داخل القسم.

من خلال إجابات الأساتذة السالفة الذكر ،نستنتج أن معظم الأساتذة أجمعوا على أن المقاربة بالكفاءات هي التي تخدم التعليم، لكن هذا لا يعني أن ليس للمقاربة بالأهداف إيجابيات فرغم الفوارق الموجودة بينهما ،إلا أنهما متشابهتان من حيث مراحلها و خطوات السير في تنفيذ مضامنها و التخطيط و المنهجية،و من ثمة المقاربة بالكفاءات طرحت كبديل للمقاربة بالأهداف ،لتكمل مجال تحديث تقنيات التدريس و أساليبه.

خـــــاتـمـة

الخاتمة:

خلصنا في نهاية البحث إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما ياتي:

- المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم محور العملية التعليمية،و المعلم موجه و مرشد فقط.

- تسعى لإعداد المتعلم لمواجهة الحياة العملية من خلال ربط المدرسة بالحياة اليومية .

_ تركز على نشاط المتعلم لتحقيق النقلة النوعية من منطلق التعليم إلى منطلق التعلم.

_ تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الوضعيات الإشكالية الموظفة للتعلم.

- يعد التقويم عنصرا مصاحبا لمسار جميع المراحل التعليمية/التعلمية،كما أن مذكرة الدرس تبنى على أساس التقويم.

- تدارك المقاربة بالكفاءات نقائص المقاربة بالأهداف.

- تسهم البيداغوجيا الجديدة في تحسن مستوى التلاميذ،و الرفع من قيمة التعليم،وذلك بتوفير جملة من الشروط على أرضية الواقع و المتمثلة في توفير الوسائل التعليمية المختلفة،لإنجاز الكفاءات.

- إخضاع المعلمين لدورات تكوينية ،وأيام دراسية فيما يخص المقاربة بالكفاءات.

- إعداد مرجع و دليل خاص بالمعلمين للتعرف على المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية.

- تطوير الأداء التربوي عند الأساتذة ،و الرفع من مستواه من أجل تحقيق الكفاءة المهنية المطلوبة،لأن تخريج جيل كفء لا يتحقق إلا على أيادي كفأة.

_ إدماج المعارف و القدرات وفق سيرورة بناء الكفاءات أو تنميتها.

_ استخدام و توظيف الطرائق و الوسائل التي تنسجم مع المعطيات التعليمية الجديدة.

- تخفيف البرنامج الدراسي ،من خلال إعادة النظر فيه و تعديله،بما يتناسب و حاجات المتعلمين و ميولهم مع مراعاة عامل الزمن.

وخلاصة القول إن طرق التدريس في منظومتنا التربوية في تحسن مستمر،ولكن تبقى الإشكالية في نقص وسائل التطبيق التي ينبغي توفيرها.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- المصدر الرئيس:

- القرآن الكريم

- المصادر و المراجع المساعدة:

- إبراهيم أنيس و آخرون:

1- معجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية للنشر،مصر،ط4،2004م.

- إبراهيم قاسمي:

2 - دليل المعلم في الكفاءات للستة الأولى من التعليم المتوسط،دار هومة،للطباعةو النشر و التوزيع،ط1،(د ت).

- إسماعيل محمد دياب و آخرون:

3 - مهنة التعليم،كلية التربية ،بدمنهور،جامعة الإسكندرية،(د ط) (د ت).

- بشير إبرير:

4 - تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق،عالم الكتب الحديث،إربد،الأردن،ط1،2007م.

- توفيق الحداد،محمد سلامه:

5 - التربية العامة،وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي،ط1ح1999م.

- خالد لبصيص:

6 - التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف،دار التنوير،الجزائر،ط1،2004م.

المصادر الأجنبية:

Roejiers xavier . une pedagogie de integration :competence et integration des acquis. dans enseigment bruxelles: De boeck universite 2000.

الملاحق

إستبانة الأستاذ

السنة الدراسية : 2018/2017

المؤسسة : .....

الأستاذ(ة) : .....

السن : .....

الخبرة المهنية : .....

ملاحظة : يرجى الإجابة عن الأسئلة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة مع التعليل إن أمكن :

1- هل سبق لك وان درست وفق طريقة المقارنة بالأهداف ؟

نعم ☐ لا ☐

2- ما معني المقارنة بالكفاءات ؟

.....

.....

3- ما هي مزايا المقارنة بالكفاءات ؟

.....

.....

4- إلى ما يعود ظهور المقارنة بالكفاءات ؟

.....

5- هل التدريس وفق المقارنة بالكفاءات حقق نجاحا في التعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل المقارنة بالكفاءات تراعي قدرات التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل نجاح المقارنة بالكفاءات مشروط بالوسائل التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل الثانوية تتوفر على الوسائل التعليمية التي تخدم المقارنة بالكفاءات ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل يعد التقويم عنصر ضروري بيداغوجيا المقارنة بالكفاءات ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل إستطاعت المقارنة بالكفاءات تدارك نقائص المقارنة بالأهداف ؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل خدم منهاج المقارنة بالكفاءات المعلم والمتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل أرى أن المتعلم هو محور العملية التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

13- ما الفرق بين المقارنة بالأهداف والمقارنة بالكفاءات ؟

المقارنة بالأهداف ☐ المقارنة بالكفاءات ☐

الـفـهـرس

الفهرس:

- اهداء

- مقدمة.....أ - ب - ج.

- مدخل.....1 - 4

1 - مفهوم التعليمية.....1

1 -1 - لغة.....1

1 - 2 - اصطلاحا.....1

2- مكونات التعليمية.....2

2 - 1- المعلم.....2

2 - 2- المتعلم.....3

2 - 3 - المادة الدراسية.....3

3 - أهمية التعليمية.....4

الفصل النظري.....5 - 42

1 - تعريف المقاربة.....6

1 - 1 - لغة.....6

1 - 2 - اصطلاحا.....6

2 - تعريف الكفاءة.....7

2 - 1 - لغة.....7

2 - 2 - اصطلاحا.....7

3 - مفهوم المقاربة بالكفاءات.....8

4 - ارتباط الكفاءة بالمفهوم المهني.....10

5 ـ ارتباط الكفاءة بالمفهوم المدرسي.....11
6 ـ أنواع المقاربة بالكفاءات.....13
6- 1 ـ الكفاءة القاعدية.....13
6- 2 ـ الكفاءة المرحلية.....13
6- 3 ـ الكفاءة الختامية.....14
6- 4 ـ الكفاءة الأفقية.....14
7 ـ خصائص المقاربة بالكفاءات.....15
8 ـ مميزات المقاربة بالكفاءات.....16
8 ـ 1 ـ الكفاءة توظف جملة من الموارد.....16
8 ـ 2 ـ الكفاءة ذات طابع نهائي.....16
8 ـ 3 ـ الكفاءة مرتبطة بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد....16
8 ـ 4 ـ الكفاءة تتعلق بالمادة الدراسية.....17
9 ـ أهمية المقاربة بالكفاءات.....18
10 ـ أهداف المقاربة بالكفاءات.....20
11 ـ لماذا المقاربة بالكفاءات؟.....21
12 ـ الخلفية التاريخية للكفاءة.....22
13 ـ التقويم على أساس المقاربة بالكفاءات.....23
14 ـ مفهوم التقويم 25
14 ـ 1 ـ لغة.....25
14 ـ 2 ـ اصطلاحا.....26
15 ـ أهداف التقويم.....27

15 - 1 - التغذية الراجحة.....28
15 - 2 - التصحيح الارتجاعي.....29
16 - تعريف البيداغوجيا.....30
16 - 1 - لغة.....30
16 - 2 - اصطلاحا.....30
17 - أنواع البيداغوجيا.....31
17 - 1 - بيداغوجيا المحتويات.....31
17 - 2 - بيداغوجيا الكفاءات.....32
18 - أهمية البيداغوجيا.....33
19 - مفهوم الإدماج.....34
20 - مكونات الإدماج 34
21 - المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية.....35
22 - البيداغوجيا و التعليمية.....35
4 - أهداف التعليمية.....36
خلاصة الفصل.....40
الفصل التطبيقي.....60 - 42
خاتمة.....61
قائمة المصادر و المراجع.....63
الملاحق
الفهرس

خلاصة:

المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا تعليم جديدة في الجزائر، تعتمد على نمط التعليم و التعلم مستهدفة تنمية الكفاءات لدى المتعلم، و التعلم وفق هاته المقاربة يتم بممارسات تعليمية وفق وضعيات ذات دلالة بالنسبة للمتعلم، حيث يتم إدماج معارفه ومهاراته و كفاءاته بشكل صحيح، بغرض مواجهة الإشكاليات في كل الأنشطة التعليمية، يرافقه في ذلك تقويم للعملية التعليمية في جميع مراحلها، و نجد فيها المعلم المرجع الذي يعتبر كقائد موجه بخبراته و داعم للمتعلمين، و المتعلم هو محور العملية التعليمية فهو الفاعل الأول في تكوين نفسه و تطوير مهاراته، و للوسائل التعليمية دور بالغ الأهمية في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

RUESIMER :

L‘approche par les competences est une nouvelle pedagogie D’enseignement.en algerie elle depend sur le style de L‘ensiegnement et l apprentissage afin de developper les competence chez l apprenent.

L‘ apprentssage selon cette approche donc consiste a amener L‘apprenant a mobiliser correctement ses savoures a partir des situation d apprentissage porteuses des signification pour L‘apprenant pour affronter tous les problemes de ses activiter

D ‘apprentissage cette methode est accompagnee d une evaluation alors que l enseignant devient le guide et processus D‘ approntissage .

Les outils pedagogique ont un role tres important dans la pedagogie de l approche par les competence.